دراسة في سيرة الإمام علي بن الحسين عليه السلام في كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)

الأستاذ الدكتور
علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة كلية التربية العلوم الإنسانية
nae71em@yahoo.com

مدخل:

قبل التطريق إلى تفصيلات البحث لا بد من معرفة صاحب كتاب الطبقات، هو أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الزهري، كاتب الواقدي، ويعرف بغلامه[١] قيل صاحبه[٢] ولا ننسى انه نقل عن كذابين أمثال الواقدي[٣] وقيل مولى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب[٤] وسيده هذا مطعون فيه[٥] ولم نعرف صحتها بحاجة إلى إيضاح، قد يكون السبب في ضعف روايات ابن سعد.

ولد بعد سنة ١٦٠هـ قيل ١٦٨هـ في البصرة[٦] ومن ثم نزل بغداد[٧] سمع سفيان بن عيينة، وأنس بن عياض، ومن بعدهم[٨] وسمع بدمشق، سليمان بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري قاضي دمشق، وزيد بن يحيى بن عبيد، وعمر بن سعيد الدمشقي، والوليد بن مسلم، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ومعن بن عيسى ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وحماد بن خالد الخياط، وبالعراق إسماعيل بن علية وأبا معاوية الضرير وعبد الله بن نمير ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ويعقوب بن إسحاق الحضرمي وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وهشيم بن بشير وعمرو بن عاصم الكلابي، وأبا أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وعلي بن محمد المدائني، وهشام بن محمد الكلبي وخلقاً سواهم[٩] وروى عن الواقدي[١٠] وسمع من محمد بن مصعب القرقساني، وأبي مسهر، وعفان، وخلق[١١] نزل في الرواية إلى رتبة ابن معين واقرانه[١٢] مثل إلى ابن المديني، وأبي خيثمة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وإسماعيل بن عبد الله السكري[١٣] له تلامذة منهم الحارث بن أبي أسامة التميمي والحسين بن فهم وأبو

بكر بن أبي الدنيا[١٤] وأبو القاسم البغوي[١٥] واحمد ين يحيى البلاذري[١٦].

أثنى عليه بعض رجالات العامة حتى قيل عنه الحافظ العلامة البصري[١٧] طلب العلم في صباه، ولحق الكبار[١٨] قال أبو حاتم: يصدق رأيته جاء إلى القواريري[١٩] وسأله عن أحاديث فحدثه[٢٠] وكان كثير العلم، مثل الحديث والرواية وكثير كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه، ومن أهل الفضل والعلم [٢١] كثير الغريب[٢٢] الحجة البغدادي[٢٣] أحد الحفاظ الكبار الثقاة المتحرين[٢٤] صدوق فاضل[٢٥] من أوعية العلم[٢٦] وأحد الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي، قال معصب الزبيري: لأبن معين حدثنا ابن سعد بكذا وكذا وذكر حديثاً فقال له يحيى كذب، قال الخطيب البغدادي: هو عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فإنه تحرى في كثير من رواياته ولعل مصعباً الزبيري ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير يتحرى في كثير من رواياته وعل مصعباً الزبيري ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير التي يرويها الواقدي فنسبه إلى الكذب[٢٧] وقال السمعاني: رماه ابن معين بالكذب، ولعل الناقل عنه غلط أو وهم، لأنه من أهل العدالة، وحديثه يدل على صدقه، فإنه يتحرى في كثير من رواياته[٢٨] وقال الذهبي: هذه لفظة ظاهرها عائد إلى الشيء المحكى، ويحتمل أن يقصد بها ابن سعد، لكن ثبت أنه صدوق[٢٩] كان، ابن حنبل يوجه في كل جمعة إليه حنبل ابن إسحاق[٣٠] يأخذ منه جزأين من حديث الواقدي ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى ثم يردهما ويأخذ غيرهما، ولو ذهب سمعها كان خيراً له[٣١] هذا ولا ندري لماذا قامت قيام القوم شجباً واستنكاراً، لمجرد تكذيب ابن معين له، هل هم يتحدثون عن نبي أو وصي، أو عن أحد أهل العصمة؟ فـ الرجل مهما كان لم يكن كتابه قرآن.

توفي ببغداد يوم الأحد ٤ جمادي الآخرة سنة ٢٣٠هـ ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن ٦٢ سنة[٣٢].

قيل عنه صاحب المغازي والسيرة وأيام الناس[٣٣] وصنف الطبقات الصغير والتاريخ[٣٤] ولم نعثر عليهما لعلهما في عداد المفقودات، وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن[٣٥] فـ أحسن تصنيفه وأكثر فائدته وأتى فيه بما لم يوجد في غيره، روى فيه عن الكبار والصغار[٣٦] في بضعة عشر مجلداً، ومن نظر فيه خضع لعلمه[٣٧] وهو الكتاب الوحيد الموجود بين أيدينا ولم نجد غيره، وبودنا نقده

وبيان نقاط قوته وضعفه وميول صاحبه لكن كبر حجم البحث فرض علينا ترك ذلك إلى مناسبة ثانية إن شاء الله تعالى.

وبعد هذا الثناء الجم على الرجل، نـ قول: قد تبدو ميوله الأموية من أحد رواياته، من خلال ما رواه عن أنس بن مالك قال: ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله من عمر بن عبد العزيز، قال الضحاك: كنت أصلي وراءه، فيطيل الأوليين من الظهر، ويخف الأخريين، ويخف العصر، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل، ويقرأ في العشاء بوسط المفصل، ويقرأ في الصبح بطوال المفصل[٣٨].

وقبال ذلك تناسى فضائل الإمام السجاد عليه السلام العبادية ولم يذكرها ومنها، ذو الثفنات، وزين العابدين سمي بذلك لأنه كان يصلي كل يوم ألف ركعة، فصار في ركبتيه مثل ثفنات البعير [٣٩] فـ أيهما أفضل عبادة نسل الشجرة الملعونة أم نسل الشجرة الطيبة وشتان بينهما.

وأحصينا ورود اسم الإمام علي بن الحسين عليهما السلام عنده فقد ذكره في الجزء الأول ٧ مرات، وفي الثاني، ١٢ مرة، وفي الثالث، ٣ مرات، وفي الخامس ٧٦ مرة، وفي السادس، مرة واحدة، وفي الثامن، ٥ مرات، والغريب في كل مرة يذكره بـ اسم "علي بن حسين" هكذا مجرد من كل شيء لا تسليم ولا ترضي ولا آل التعريف لـ الإمام الحسين عليه السلام على ماذا يدل ذلك؟.

والموضوع الأكثر غرابة، انه مقل الرواية عن الإمام السجاد عليه السلام وكل الذي رواه عنه لا يعدو أن يكون إشارات لا تغني ولا تسمن من جوع، منها خص به السيرة المحمدية المطهرة، ومن ذلك قوله تعالى ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾[٤٠] قال أبو داود عن سفيان عن نسير عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام نزلت في زيد بن حارثة[٤١] كانوا يسمونه زيد بن محمد، فبين الله تعالى إن النبي ليس أب أحداً من الرجال وإنما هو أبو القاسم والطيب والمطهر وإبراهيم، وكلهم درجوا في الصغر[٤٢].

وأكل النبي صلى الله عليه وآله لحماً وصلى ولم يتوضأ، رواه هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام السجاد عليه السلام عن أم سلمة[٤٣] ورواه موسد بن هارون عن علي بن الجعد عن ابن وثوبان عن داود بن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده[٤٤] ولم نعرف إذا كان في ذلك شبهة شرعية، تقتضي مراجعة أحكام الوضوء.

وما ضرب بيده امرأة قط ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله، رواه الواقدي محمد بن عبد الله عن الزهري عن الإمام السجاد عليه السلام[٤٥] وينقض ذلك ما قالته عائشة "فلهزني في ظهري لهزة فأوجعتني"[٤٦].

وكانت فاطمة بنت النعمان النجارية لها تابع من الجن يأتيها، ولما هاجر النبي صلى الله عليه وآله اتاها الجن فانقض على الحائط فقالت ما لك لم تأت كما كنت قال جاء النبي الذي يحرم الزنا والخمر، رواه علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن الإمام السجاد عليه السلام[٤٧] وهذه من الخزعبلات، التي فيها تضليل الناس لأن الزنا والخمر، محرمين منذ وجودهما، ولم يكونا يوماً حلالاً، فصلنا القول في دراسة الخمر لم تنشر بعد، وان فاطمة هذه شخصية مجهولة بحثنا عنها ولم نجدها.

واستشهد النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن ٦٣هـ سنة قال ابن سعد وهو الثابت إن شاء الله، رواه الواقدي عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن الإمام السجاد عليه السلام[٤٨] وقُبضت روحه ورأسه في حجر أمير المؤمنين عليه السلام قاله الواقدي عن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن الامام السجاد عليه السلام[٤٩] وقبال ذلك روى البخاري عن عائشة قولها قُبضت روحه في حجرها[٥٠] وهذا غير ثابت ناقشنا الموضوع بـ التفصيل[٥١].

وكفن في ثلاثة أثواب أحدها برد حبرة[٥٢] قاله وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن الزهري عن الإمام السجاد عليه السلام، ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن باقي السند[٥٣] قال عبد الرزاق: وهذا المجتمع عليه، وبه نأخذ[٥٤].

وهذا الموضوع شائك وفيه تعقيدات لا يمكن اختزاله في هذه الرواية، ولبيان ذلك عقد عبد الرزاق فصلاً فيه ما رواه معمر عن قتادة عن ابن المسيب قال: كفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ريطتين، وبرد أحمر، وما رواه سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: كفن في بردين أبيضين وبرد أحمر، وما رواه سفيان الثوري عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام قال: كفن النبي صلى الله عليه وآله في ثوبين صحاريين وثوب حبرة، وما رواه سفيان الثوري عن حماد عن إبراهيم قال: كفن في حلة يمانية وقميص، وما رواه ابن جريج عن الإمام الباقر عليه السلام قال: بلغنا أنه كفن في ثلاثة أثواب، قيل: ما هن؟ قال: قد اختلفوا فيهن،

منهن قميص، قلت: عمامة؟ قال: لا ثوبان سوى القميص، قال عبد الرزاق: وهو القميص الذي غسل فيه، وروى سفيان الثوري عن يونس عن الحسن قال: كفن في حلة وقميص ولحد له، وقاله معمر عن الحسن البصري، وروى معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كفن في ثلاثة أثواب سحولية بيض، يعني من ثياب السحولي، وروى سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كفن في ثلاثة أثواب سحول كرسف بيض ليس فيها قميص ولا عمامة، وروى معمر عن هشام بن عروة قال: لف في ثوب حبرة جفف فيه، ثم نزع، وجعل مكانه السحول، وكان الثوب الحبرة لـ عبد الله بن أبي بكر فقال: لا ألبس ثوباً نزعه الله عن رسوله أبداً، وروى سفيان الثوري عن أبي سلمة عن عائشة أنه سجي في ثوب حبرة[٥٥] ولفرز هذه الروايات ونقد متونها وتجريح أسانيدها نحتاج بحثاً آخراً سعة هذا الذي بين أيدينا لذلك لم نقف عندها.

ولحد ونصب على لحده اللبن نصباً، رواه عبد الله بن نمير عن ابن جريج عن ابن شهاب عن الإمام السجاد عليه السلام ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن باقي السند، ورواه وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن باقي السند[٥٦].

وطلب أوس بن خولي[٥٧] من أمير المؤمنين عليه السلام النزول في قبره فـ إذن له، قيل لـ الإمام السجاد عليه السلام وكم كانوا الحضور عند دفنه قال أمير المؤمنين عليه السلام والفضل بن عباس وأوس ابن خولي، رواه الواقدي عمر بن محمد عن أبيه عن الإمام السجاد عليه السلام[٥٨].

ويبدو إن الأمراء الثلاث لم يستولوا على الخلافة فقط بل اخذوا من تركة النبي صلى الله عليه وآله ولا سيما خاتمه، وهذا ما رواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عدي بن عدي عن الإمام السجاد عليه السلام قال كان خاتمه مع أبي بكر وعمر فلما أخذه عثمان سقط فهلك فنقش الإمام علي عليه السلام عنه نقشه[٥٩].

وكان سيفه عند الإمام السجاد عليه السلام وهو حتماً اخذ التركة عن آبائه، روى ذلك عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وأحمد بن عبد الله بن يونس عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال: أخرج إلينا الإمام السجاد عليه السلام سيف النبي صلى الله عليه وآله فإذا قبيعته من فضة وإذا حلقته التي يكون فيها الحمائل من فضة وسلسلته فإذا هو سيف قد نحل كان لمنبه بن الحجاج السهمي أصابه يوم بدر[٦٠] وقد ناقشنا هذه الرواية بشيء من التفصيل[٦١].

ولم يكن بحوزته السيف فقط، وإنما كان عنده درع النبي صلى الله عليه وآله رواه عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وأحمد بن عبدالله بن يونس عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال أخرج إلينا الإمام السجاد عليه السلام درع النبي صلى الله عليه وآله فإذا هي يمانية رقيقة ذات ورافين إذا علقت بزرافينها لم تمس الأرض وإذا أرسلت مست الأرض[٦٢] وهذه الروايات تنفي صحة الحديث المكذوب المنسوب لـ النبي صلى الله عليه وآله "نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة"[٦٣].

وروى الواقدي عن معمر ومحمد عن الزهري عن الإمام السجاد عليه السلام قال: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وآله إليه ابنته فاطمة عليها السلام فكلمنها أن تأتيه فتقول إن أزواجك يسألنك العدل في عائشة فمكثت أياماً لا تفعل ذلك حتى جاءتها زينب بنت جحش ولم يكن أحد يناصي عائشة إلا هي فكلمت فاطمة وبدورها دخلت عليه فقالت إن نساءك أرسلنني يسألنك العدل في بنت أبي قحافة فقال: زينب أرسلتك قالت: نعم وغيرها، فقال: أقسمت هي التي وليت ذلك، قالت: نعم فتبسم فرجعت فاطمة إليهن فأخبرتهن فقالت زينب: ما أغنيت عنا شيئاً فقال النساء لزينب اذهبي أنت فـ ذهبت حتى استأذنت عليه فقال: هذه زينب فأذنوا لها فقالت حسبك إذا برقت لك بنت أبي قحافة ذراعيها اعدل بيننا وبينها ووقعت زينب بعائشة فنالت منها قال الزهري فقلت الإمام السجاد عليه السلام كن عائشة وزينب هما قال إن أم سلمة قد كان لها عند رسول الله منزل ومحبة[٦٤].

الرواية فيها ابهام فـ لم نعرف إن عائشة مظلومة أم هي صاحبة الحظ الأوفر، لأن كلمة يناصي لها مدلولات لُغوية شتى منها ناص للحركة تهيأ، وتحرك وذهب، وما ينوص فلان لحاجتي وما يقدر على أن ينوص أي يتحرك لشيء، وناص ينوص نوصا: عدل، وما به نويص أي قوة وحراك، والنوص: الفرار، والمناص: المهرب. والمناص: الملجأ والمفر. وناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا أي فر وراغ [٦٥] فربما المعنى لا أحد يعدل عائشة، وما يخص العدل بين الزوجات فصلنا فيه القول ولا فائدة من أعادته[٦٦] هذا ما خص به السيرة المحمدية المطهرة.

وما يخص الزهراء عليها السلام روى الواقدي عن عمر بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن الإمام السجاد عليه السلام عن ابن عباس قال: فاطمة أول من جعل لها النعش عملته لها أسماء بنت عميس وكانت قد رأته يصنع بـ أرض الحبشة[٦٧] وعن دفنها بالسند نفسه سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة فقال: دفناها ليلاً بعد هدأت، قلت فمن صلى عليها قال علي[٦٨]

أيصح التعامل هكذا مع أمير المؤمنين عليه السلام؟ هكذا يذكر اسمه علي، من ذلك نُدرك إن الرجل على غير خط الإمامة، وإنما مع غيرها.

وشهد الإمام السجاد عليه السلام بـ علمية ابن المسيب، رواه الواقدي عن أبي مروان عن الإمام الباقر عليه السلام عنه قال: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفقههم في رأيه[٦٩] وروى الفضل بن دكين عن خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال كنت عند سعيد بن المسيب فمر عليه الإمام السجاد عليه السلام فقال أين صُلِيَّ على سعد بن أبي وقاص؟ قال شق به المسجد إلى أزواج النبي صلى الله عليه وآله أرسلن إليهم إنا لا نستطيع أن نخرج إليه نصلي عليه فدخلوا به فقاموا به على رؤوسهن فصلين عليه[٧٠] وروى الفضل بن دكين عن خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال كنت عند سعيد بن المسيب فمر عليه الإمام السجاد عليه السلام فقال أين صُلِي على أبي بكر فقال بين القبر والمنبر[٧١].

وكذلك شهد لـ سعيد بن جبير، بـ الصلاح رواه أبو معاوية الضرير عن الاعمش عن مسعود بن مالك عن الإمام السجاد عليه السلام قال: ما فعل سعيد بن جبير قلت صالح قال ذاك رجل كان يمر بنا فنسائله عن الفرائض وأشياء مما ينفعنا الله بها وإنه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء وأشار بيده إلى العراق[٧٢].

وما نريد التنويه إليه إننا ذكرنا هذه الأسانيد ولم نعرضها على علم الرجال، بسبب كبر حجم البحث، وسنقوم بتجريحها إن شاء الله تعالى، فسيكون بحث آخر مستقل ملحق بهذا الذي بين أيدينا.

المبحث الأول

نسبه الشريف

لا يخفى على الجميع نسبه من جهة الأب، هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم أمه اسمها غزالة، خلف عليها بعد الإمام الحسين عليه السلام زييد مولاه فولدت له عبد الله بن زييد فهو أخو الإمام السجاد عليه السلام لامه وقد جزم ابن سعد بـ ذلك، ولم يضع له خط رجعة[٧٣] وهذه شبهة تستوجب الرد فما لنا بدٌ إلا البحث عن زييد وأبنه، فبحثنا عنهما ولم نجد لهما حضور، وبـ الأحرى غير معروفين، في حين الأجدر بـ ابن سعد ذكر تفصيلات عنها مثل موقفها من أحداث كربلاء، وهل إنها شاركت فيها أم لا؟ إذا نقطة الخلاف في نسب

الإمام السجاد عليه السلام من جهة إلام، أختلف في اسمها وأبيها، وهذا **أول** أسمائها.

ثانياً: فـ في الوقت التي قيل عنها غزالة، كان اليعقوبي أكثر تحفظاً، فـ قال: أمه حرار بنت يزدجرد، فـ سماها الإمام الحسين عليه السلام غزالة[٧٤] ولم يذكر موضوع زواجها.

ثالثاً: قيل اسمها سلامة بنت ملك الفرس يزدجرد[٧٥] وقيل من ولده، وقد منع هذا كثير من النسابين والمؤرخين وقالوا إن أبنت يزدجرد كانت معه حين ذهب إلى خراسان، وإن أم الإمام السجاد عليه السلام من غير ولده، وقد أغناه الله تعالى بما حصل له من ولادة النبي صلى الله عليه وآله عن ولادة يزدجرد بن شهريار المجوسي المولود من غير عقد على ما جاءت به التواريخ، والعرب لا تعد للعجم فضيلة وان كانوا ملوكاً ولو اعتدوا بالملك فضيلة لوجب أن يفضلوا العجم على العرب ويفضلوا قحطان على عدنان، ولكن ليس ذلك عندهم شيئاً يعتد به، وقد لهج بعض العوام وكثير من بني الإمام الحسين عليه السلام بذكر هذه النسبة وقالوا: جمع الإمام السجاد عليه السلام بين النبوة والملك، وليس ذلك بـ شيء ولو ثبت على ما عرفته[٧٦] يبدو إن صاحب الرأي هذا حمله حقده على الفرس، مدفوعاً بـ دوافع طائفية، لذلك لم يتقبل الفكرة، وأبت نفسه أن تقر ذلك.

رابعاً: شاه زنان، بنت يزدجرد بن شهريان بن شيرويه بن كسرى أبرويز، رويً أن أمير المؤمنين عليه السلام سألها ما اسمك؟ فقالت: جهانشاه، فقال لها: شهربانويه[٧٧] وعلى رواية قال لها: ما اسمك؟ قالت: شاه زنانهي سيدة النساء[٧٨] معناها في العجمية سلطانة النساء[٧٩].

وقيل شهربانوا[٨٠] ويسمونها أيضاً: شاه زنان، وجهان بانويه، وسلافة، وخولة، ويقال: هي برة بنت النوشجان، والصحيح هو الأول، وقد سماها أمير المؤمنين عليه السلام مريم، ويقال: سماها فاطمة، وكانت تدعي سيدة النساء[٨١] وقيل شاه زنان بنت ملك قاشان[٨٢].

وعلى رواية أبوها شيرويه بن كسرى أبرويز[٨٣] قيل كسرى يزدجرد[٨٤] وقيل بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى[٨٥].

خامساً: خولة بنت يزدجرد ملك فارس، وهي التي سماها أمير المؤمنين عليه السلام شاه زنان، ويقال: بل كان اسمها برة بنت النوشجان، ويقال: كان اسمها شهر بانو

بنت يزدجرد[٨٦].

كان لـ يزدجر أحد ملوك الفرس ثلاث بنات سبين زمن عمر بن الخطاب، فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فأولدها سالماً، والأخرى لـ محمد بن أبي بكر فأولدها قاسماً، والأخرى هي سلامة واسمها شاه زنان لـ الإمام الحسين عليه السلام فأولدها الإمام السجاد عليه السلام، فكلهم بنو خالة[٨٧] والذي نعتمد عليه ونقول به إنها شاه زنان بنت كسرى يزد جرد[٨٨].

أما كيفية زواج الإمام الحسين عليه السلام هناك روايتان، **الأولى** أتى بها عمر بن الخطاب أثناء عمليات السلب والنهب، وبالتحديد في نهب المدائن[٨٩] فـ وهبها له وعلى ذلك ود الناس كلهم أن أمهاتهم إماء، وقيل إنها من سبي كابل[٩٠] وهذا غير صحيح بـ دليل أرض كابل تقع بين الهند ونواحي سجستان، ونسبتها إلى الهند أولى، غزاها المسلمون في أيام بني مروان ونهبوها وأهلها مسلمون[٩١] وقيل حاصرها الجيش الأموي زمن معاوية أشهراً فدخلوها عنوة[٩٢] وهناك فارق زمني كبير بين حكم عمر، وبني أمية، لا نعتقد بـ صحة الرواية، لأن الإمام اجل وأسمى أن يتزوج هبة من هبات عمر، مع علمه إنها سبية، إنسانيته تمنعه من ذلك، ثم ما الموجب من ذلك، ولَمَ لا يتزوج على طريقة زوجتك قبلتك، من دون سبايا الحروب، وقد أراد واضع الرواية أن يظهر فضل عمر على أهل البيت عليهم السلام على انه من زوج ثالث الخلفاء الراشدين، وعلى اثر هذا الزوج ولد رابعهم عليهم السلام أو القول هذه بركات نافلة عمر.

والصحيح بعثها حريث بن جابر الجعفي[٩٣] والصحيح الحنفي والي أمير المؤمنين عليه السلام على جانبٍ من المشرق فـ أعطاها الإمام الحسين عليه السلام[٩٤] لأن جابر بن يزيد الجعفي لم نجد له زوجة حتى يكون له أبناء، وهذا الرأي مقبول إلى حد ما.

الثانية: رواها أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن أبيه عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المقرئ، مولى بني هاشم عن أبي سعيد، عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري التمار بالكوفة عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن عمرو بن أبي المقدام، عن سلمة بن كهيل، عن المسيب بن نجبة، قال: لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء، وأن يجعل الرجال عبيداً للعرب، ويرسم عليهم، وأن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

إن النبي صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم كل قوم، فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فمن أين لك أن تفعل بقوم كرماء ما ذكرت، إن هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم، ورغبوا في الإسلام والسلام، ولابد من أن يكون لي منهم ذرية، وأنا اشهد الله وأشهدكم أني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله، فقال جميع بني هاشم: قد وهبنا حقنا لك، فقال: اللهم اشهد أني قد أعتقت جميع ما وهبونيه من نصيبهم لوجه الله، فقال المهاجرون والأنصار مثل ذلك، فقال عمر: لم نقضت عليَّ عزمي في الأعاجم؟ وما الذي رغبك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في إكرام الكرماء، وما هم عليه من الرغبة في الإسلام، فقال عمر: قد وهبت لله ولك ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم اشهد على ما قالوه، وعلى عتقي إياهم، فرغبت جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن، فما اخترنه عمل به، فأشار جماعة الناس إلى شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء حجاب، والجمع حضور، فقيل لها: من تختارين من خطابك؟ وهل أنت ممن تريدين بعلاً؟ فسكتت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد أرادت وبقي الاختيار، فقال عمر: وما علمك بإرادتها البعل؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت، أمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فإن استحيت وسكتت جعل إذنها صماتها وأمر بتزويجها، وإن قالت: لا، لم تكره على ما لا تختاره، وإن شهربانويه أريت الخطاب وأومأت بيدها، وأشارت إلى الإمام الحسين عليه السلام فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها وقالت بلغتها: هذا إن كنت مخيرة، وجعلت أمير المؤمنين عليه السلام وليها، وتكلم حذيفة بالخطبة، وروي إنها خيرت الإمام الحسين عليه السلام[٩٥].

وقد سألها أمير المؤمنين عليه السلام ما حفظت عن أبيك؟ "قالت: حفظنا عنه أنه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه، وإذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة، فقال عليه السلام: "ما أحسن ما قال أبوك ! تذل الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير"[٩٦].

والغريب في ترجمة ابن سعد انه أشار إلى بعض الشبهات ولم يشر إلى تاريخ ولادة الإمام السجاد عليه السلام سنة ٣٨هـ[٩٧] الذي كان ذات فضل كثير، وشديد البر بها، ما أكل معها فاكهة إلا وهي مغطاة خشية أن تمتد يده إلى ما مدت إليه عينها[٩٨] وكان يقال له عليه السلام: ابن

الخيرتين لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس[٩٩] أشار إلى كنيته، فـ قال: يكنى أبا الحسين، وأبا محمد[١٠٠].

المبحث الثاني

أزواجه

تزوج مجموعة زوجات، لم نعرفهن كلهن أم ولد، خلا واحدة هي أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنجبت له الحسن والحسين الأكبر درجا، والإمام الباقر عليه السلام وعبد الله، وتزوج أم ولد أنجبت له عمر وزيداً المقتول المصلوب بالكوفة قتله يوسف بن عمر الثقفي[١٠١] في ملوكية هشام بن عبد الملك، وعلي وخديجة، وتزوج أم ولد أخرى أنجبت، حسين الأصغر، وأم علي، وهي علية، وكان له من الأبناء، كلثم، وسليمان لا عقب له، ومليكة، لأمهات أولاد، والقاسم وأم الحسن وهي حسنة وأم الحسين وفاطمة لأمهات أولاد[١٠٢] وبالتالي لم يوضح ابن سعد كم عدد زوجاته، بعد أن أشار إلى اثنين منهما اختلطت الرواية عنده فذكر الأبناء، مشيراً إنهم لأمهات أولاد، ولم نعرفهن لأنه أشار بصيغة الجمع، وقد أحصينا ما أنجبه الإمام فـ كان ١٧ نفساً بناءً على ما أوردته الرواية، ولم نتحقق منهم لأن ذلك يتطلب وقتاً وجهداً، وهما غير متوافرين بسبب زحمة العمل وقلة الوقت.

ومن باب نقد الرواية نقول: لم يقف ابن سعد على تفصيلات زواج الإمام عليه السلام سوى ذكره رواية كأنما أراد بها شبهة، رواها عن علي بن محمد عن عثمان بن عثمان قال زوج الإمام السجاد عليه السلام ابنة من مولاه وأعتق جارية له وتزوجها فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فـ أجابه الإمام عليه السلام قد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وآله أسوة حسنة قد أعتق صفية بنت حيي وتزوجها، وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش[١٠٣] من المآخذ على الرواية إننا لم نعرف بنت الإمام هذه، كما لم نعرف زوجها المولى، ولم نعرف اسم الجارية التي تزوجها الإمام عليه السلام ولا ضير في زواجه منها هذه سُنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله ومن غير سُنته تزوج العلويات من الموالي، أو شخص غير علوي هكذا قضى النبي صلى الله عليه وآله بقوله "بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا"[١٠٤] وعلى هذا المنحى اختلقوا زواج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر، ولم يثبت ذلك بحمد الله تعالى[١٠٥] ونسب لـ الإمام الحسين عليه السلام بنتاً اسمها سكينة أُختلق لها أزواج شتى، ولم يثبت[١٠٦] وقبل ذلك ما قيل إن النبي صلى الله عليه وآله صاهر

عثمان، وهذا هو البلاء الدس الأموي لا زال عالقاً في نفوس بعض البشر ويعملون بصحته.

وبماذا عيره عبد الملك؟ وهم ما تركوا موبقة من الموبقات إلا فعلوها، ويكفيهم ذوات الرايات، وحمامة جدة معاوية، وحبهن الشبق يعني الشهوة، وقيل شدة الغلمة وطلب النكاح، وعمرو بن العاص الذي اختصم فيه ستت نفر فغلب عليه جزارها[١٠٧].

وهذه الرواية أحاديه لم نجدها إلا عند ابن سعد، وفي سندها عثمان بن عثمان، لم ينقل عنه إلا هذه الرواية، وعندما ترجم له قال: عثمان بن عثمان **الثقفي** صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله روى عنه قوله: إن الله تبارك وتعالى يقبل التوبة عن عبده قبل موته بسنة، وقيل بـ شهر، وقيل بـ فواق ناقة فقيل له ما الفواق قال ما بين الحلبتين[١٠٨] نزل حمص، وكان أميراً على صنعاء الشام[١٠٩] وهذا غير ممكن صحابي ينقل عن تابعي، والصحيح عثمان رجل غير هذا.

وهناك عثمان بن عثمان **مخزومي** روى عنه حماد بن زيد[١١٠].

والمقصود هنا عثمان بن عثمان **الغطفاني**، أبو عمرو القرشي[١١١] ويقال: الكلابي، أبو عمرو البصري قاضيها مولى قريش[١١٢] شيخ صالح[١١٣] رجل صالح من الثقاة، وثقه ابن معين، وقال ابو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: لا بأس به[١١٤] رجل صالح من الثقاة، روى عنه ابن حنبل[١١٥].

وفيه قدح منه، مضطرب الحديث[١١٦] يخطئ[١١٧] ليس بالقوي[١١٨] في حديثه نظر، روى عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام وعثمان في هذا المقعد يتشاتمان بـ شيء لا أحدث به أحداً أبداً ثم رأيتهما من العشي في ذلك المجلس يضحك أحدهما إلى صاحبه[١١٩] ترجم له ابن عدي في كامله قائلاً: لم أر في حديثه منكراً فأذكره ومقدار ما ذكرته هو يروى عن حديث غيره[١٢٠].

روى عن زيد بن أسلم، وسليمان بن خربوذ، وعثمان بن مسلم البتي، وعثمان بن نابل، وعلي بن جدعان، وعمر بن مصعب بن الزبير، وعمر بن نافع مولى ابن عمر، ومحمد ابن عبد الرحمان بن أبي ذئب، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن عروة، روى عنه ابن حنبل، وحماد بن زاذان، ويزيد بن أخزم الطائي، والصلت بن مسعود الجحدري،

وعباس بن يزيد البحراني، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، وابن أبي شيبة، وعبيد الله بن محمد بن عائشة، وعقبة بن سنان الهدادي الذارع البصري، وعلي بن المديني، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ومحمد بن أمية الساوي، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وأبو موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن مهران الرازي، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد ابن أبي يعقوب الكرماني، ونصر بن علي الجهضمي، نعيم بن حماد المروزي، وهلال بن بشر البصري، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي[١٢١] ومن مروياته: نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن القزع، وهو أن يحلق الصبي فيترك بعض شعره[١٢٢].

وبعد مراجعة هذه الشخصية ثبت إنها لا تمت بصلة لـ الإمام السجاد عليه السلام كما لم نعرف تلميذه علي بن محمد الذي نقل عنه لم يرد اسمه ضمن تلامذته، ثم انه بصري والإمام حجازي، وروايات أهل البصرة تجاه أهل البيت عليهم السلام في بعضها ميول أموية وهذه منها.

أما علي بن محمد، شيخ ابن سعد كثيراً ما نقل عنه، وقد أورد ألقاب كثيرة له لعله أكثر من واحد.

المبحث الثالث

صفاته

كلمة الصفة مشتقة من الفعل الثلاثي وصف، يقال وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة، حلاه، وقيل: الوصف المصدر والصفة الحلية، وصفك الشيء بحليته ونعته، قال تعالى ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[١٢٣] أراد ما تصفونه من الكذب، واستوصفه الشيء، سأله أن يصفه له، واتصف الشيء، أمكن وصفه، والنحويون لا يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت، والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب، والمفعول نحو مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه، وما يجري مجرى ذلك، يقولون: رأيت أخاك الظريف، فالأخ هو الموصوف، والظريف هو الصفة، فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف عندهم[١٢٤].

المهم كثيرة هي الصفات الحميدة التي تحلى بها الإمام السجاد عليه السلام منها ما قاله يحيى بن سعيد[١٢٥] أفضل هاشمي أدركته[١٢٦] وما رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن جرير عن شيبة

ابن نعامة قال كان: ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً[١٢٧].

ومن أحاديثه ما رواه عبد العزيز بن الخطاب عن موسى بن أبي حبيب الطائفي عن الإمام السجاد عليه السلام قال: التارك الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقي تقاة، أي يخاف جباراً عنيداً يخاف أن يفرط عليه أو أن يطغى[١٢٨] ورويً عنه قوله: إن الله يحب المؤمن المذنب التواب[١٢٩].

وما يخص تأكيده على محبة أهل البيت عليهم السلام روى عارم بن الفضل عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال سمعت الإمام السجاد عليه السلام يقول يا أيها الناس أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً، وفي رواية عفان بن مسلم عن السند المتقدم: أحبونا حب الإسلام فـ والله ما زال بنا ما تقولون حتى بغضتمونا إلى الناس[١٣٠] سلسلة السند بصرية خالصة، فيها عارم بن الفضل السدوسي، توفي في البصرة في شهر ربيع الأول سنة ٢٢٤هـ فيه طعون، وكذلك الحال حماد بن زيد، أبو إسماعيل، ت١٧٩هـ الأزرق مولى آل جرير بن حازم، البصري عثمانياً من رجالات العامة مدحوه[١٣١] وبعد إن درسنا حماد ابن زيد لم نجد صلة ربط بينه وبين شيخه يحيى بن سعيد الذي اخذ عنه الرواية، لكثرة الشيوخ بهذا الاسم، منهم الأنصاري والأموي والبصري وغيرهم، فبحثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعد، فقد ورد سبعة عشر مرة في طبقات ابن سعد، على اعتبار الرواية منقولة عنه.

وكذلك عفان بن مسلم بن عبد الله، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري البصري مطعون فيه[١٣٢].

وهناك من روى الحديث بـ شكل مقلوب، فجعله مثلبة لأهل العراق، ناسباً لـ الإمام عليه السلام قوله: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام ولا تحبونا حب الأصنام فما زال بنا حبكم حتى صار علينا شيناً، وروى سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال شهدت الإمام السجاد عليه السلام يقول لبعض أولئك الكوفيين ويحك أحبونا حب الإسلام فـ والله ما برح بنا هذا الأمر حتى صار علينا عاراً أو صار علينا عيباً[١٣٣].

ومن صفاته عدم حبه الإطراء، ودليل ذلك ورد في حديث قبيصة بن عقبة عن سفيان ابن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال جاء نفر إلى الإمام السجاد عليه السلام فأثنوا عليه فقال ما أكذبكم وما أجرأكم على الله نحن من صالحي قومنا وبحسبنا أن نكون من صالحي قومنا [١٣٤] ما نريد قوله: إن هذا الحديث ليس من أحاديث أهل السنة (الشيعة الامامية)

وإنما هو من أحاديث العامة وعليه هو حجة عليهم لا على غيرهم، ولم نعرف هؤلاء النفر، لعلهم من العامة ادعوا الولاء لأهل البيت زوراً وبهتاناً لـ ذلك وبخهم بـ هذا القول.

ومنها **كثرة تصدقه** على الفقراء، ومن ذلك ما رواه عبد الله بن داود عن شيخ يقال له مستقيم قال كنا عند الإمام السجاد عليه السلام: فكان يأتيه السائل فيقوم حتى يناوله ويقول إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، وأومأ بكفيه [١٣٥] وأضاف على ذلك حفيده الإمام الصادق عليه السلام بـ قوله "إذا ناولت السائل صدقة، فقبلها قبل أن تناولها إياه..."[١٣٦] ومن سرية الإمام السجاد عليه السلام في الإنفاق، اتهم بـ البخل فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بـ المدينة سراً[١٣٧] وهذا عطاء ثر، ولا يقول قائل من أين يأتي بـ هذه الأموال، حتى يمون به هذه الأسر؟ نقول عليكم مراجعة السيرة المحمدية، ولا سيما قوله صلى الله عليه وآله يجئ السائل فيقوم على بابي وليس عندي ما ادفع إليه قال أعطيه ولو ظلفاً محرقة [١٣٨].

ومن الفضيلة إن الإنسان يتصدق قبل أن يطرق بابه السائل، وهذا ما فعله الإمام الصادق عليه السلام قاله معلى بن خنيس[١٣٩] خرج الإمام عليه السلام في ليلة مطيرة أراد ظلة بني ساعدة فـ تبعته وسقط منه شيء فقال: بسم الله اللهم رد علينا، فسلمت عليه، فقال لي: التمس بيدك فما وجدت من شيء ادفعه لي فإذا أنا بخبز منتشر كثير فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز فقلت: جعلت فداك أحمله على رأسي فقال: لا أنا أولى به منك ولكن امض معي فأتينا المكان فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا، فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال: لو عرفوه لواسيناهم بالدقة - الملح - إن الله تبارك وتعالي لم يخلق شيئاً إلا وله خازن يخزنه إلا الصدقة فإن الرب يليها بنفسه وكان أبي إذا تصدق بـ شيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل، إن صدقة الليل تطفي غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر، إن النبي عيسى عليه السلام لما مر على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين: يا روح الله وكلمته، لم فعلت هذا وهو من قوتك؟ فقال: فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم[١٤٠].

وقاسم الإمام السجاد عليه السلام ماله مرتين وقال إن الله يحب المؤمن المذنب التواب[١٤١] وربما هذه سُنة الإمام الحسن عليه السلام قاسم ماله مع الفقراء مراراً[١٤٢] وكان يدحس كفه من التمر فيعطي الكبير والمولود سواء[١٤٣].

وما يخص مشيته، روى علي بن محمد عن عبد الله بن أبي سليمان قال: كان الإمام السجاد عليه السلام إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده، وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقيل له ما لك فقال ما تدرون بين يدي مَنْ أقوم ومَنْ أناجي؟(١٤٤).

وكان ينهى عن القتال، ويوصي بـ الصبر، رواه علي بن محمد عن أبي عبد الرحمن التميمي عن علي بن محمد أن الإمام السجاد عليه السلام كان ينهى عن القتال وأن قوماً من أهل خراسان لقوه فشكوا إليه ما يلقون من ظلم ولاتهم فأمرهم بالصبر والكف وقال إني أقول كما قال النبي عيسى عليه السلام(١٤٥) إشارة إلى قوله تعالى ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(١٤٦) الذي ينظر الرواية، يجدها فرية عليه وهي من أفكار البيت الأموي، الذين صوروا حاله وكأن ما حدث في كربلاء ترك في نفسه أثراً سلبياً جعله يخاف القتال، فـ الصبر مطلوب نعم لا خلاف في ذلك، ولكن الصبر على ظلم الظالم له، ولنا في الإمام الحسين عليه السلام أسوة صبر على البلاء حتى وصل مرحلة لا بد من مناهضة القوم الظالمين، فكلفه الأمر حياته وأهل بيته.

ولا يوجد عاقل يحب القتال، وهو مكروه بنص القرآن الكريم، لـ قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ...﴾(١٤٧) ولكن ربما هذه الكراهة فيها الخير لما يترتب عليها درء فتنة أو قتل أبناء الشياطين.

وهذا يتناقض وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ...﴾(١٤٨) وحاشا المعصوم أن يصدر منه هكذا تصريح يناقض القرآن الكريم، أجل وأسمى من أن يكون ممن قال فيهم الخالق ﴿...فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾(١٤٩).

وليست كل نفس تصبر عليه، ولو كان في سبيل الله، جاء ذلك بـ قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾(١٥٠) فـ كره الإمام السجاد عليه السلام القتال لم يكن من هذا النوع.

والقتال مكتوب من الله سبحانه وتعالى في قرآنه قال ﴿ . . . فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ. . .﴾[١٥١] وعندما كتبه اعترض المنافقين على ذلك، خشية الموت.

ومن عبادته ما رواه يحيى بن عباد عن فليح عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال كان الإمام السجاد عليه السلام عشية عرفة وغدوة جمع إذا دفع يسير على هينته ويقول إن كان ابن الزبير غير مصيب حين ضرب راحلته بيده ورجله، وكان الإمام السجاد عليه السلام يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر ويقول كان النبي صلى الله عليه وآله يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف[١٥٢] السند فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، ضعيف[١٥٣].

الفضل بن دكين عن حفص عن جعفر عن أبيه أن الإمام السجاد عليه السلام كان يمشي إلى الجمار وكان له منزل بمنى وكان أهل الشام يؤذونه فتحول إلى قرين الثعالب أو قريب من قرين الثعالب وكان يركب فإذا أتى منزله مشى إلى الجمار[١٥٤].

عبد الله بن مسلمة بن قعنب وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قالا حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن الحسين بن علي قال دخل علينا أبي الإمام السجاد عليه السلام وأنا وجعفر نلعب في حائط فقال أبي لمحمد بن علي كم مر على جعفر فقال سبع سنين قال مروه بالصلاة[١٥٥].

ومن صفاته عليه السلام التي ضُرب بها المثل الأعلى **في حقوق الحيوان**، ما رواه علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال: كان الإمام السجاد عليه السلام يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يقرعها وكان يجالس أسلم مولى عمر فقال له رجل من قريش تدع قريشاً وتجالس عبد بني عدي فقال: إنما يجلس الرجل حيث ينتفع[١٥٦] وكان يقول: ما بهمت البهائم فلم تبهم عن أربعة: معرفتها بالرب، ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بـ الأنثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى عن الخصب[١٥٧].

وهذه سُنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكر الله تبارك وتعالى منه[١٥٨] هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١٥٩] وقال: أما تتقى الله في هذه البهيمة التي ملككها الله انه شكا إليّ

انك تجيعه وتدئبه[١٦٠] وقال لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيراً[١٦١] وقال ابن عمر لعن النبي صلى الله عليه وآله من مثل بالحيوان[١٦٢] وقال "إن الله يحب الرفق ويعين عليه، فإذا ركبتم الدواب العجف فأنزلوها منازلها، فان كانت الأرض مجدبة فألحوا عليها، وإن كانت مخصبة فانزلوها منازلها " وإنه أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، فقال: أين صاحبها؟ - مروه فليستعد غداً للخصومة، وقال أمير المؤمنين عليه السلام" من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها "ومر ركب فرأى الإمام الصادق عليه السلام زامله قد مالت فقال: يا غلام اعدل على هذا الجمل فان الله يحب العدل[١٦٣].

وفي باب نوادر في الدواب رويً عن الإمام الصادق عليه السلام قال: للدابة على صاحبها ستة حقوق لا يحملها فوق طاقتها، ولا يتخذ ظهرها مجالس يتحدث عليها، ويبدأ بعلفها إذا نزل، ولا يسمها ولا يضربها في وجهها فإنها تسبح، ويعرض عليها الماء إذا مر به، وضرب مثلاً عن أبي ذر رضي الله عنه وهو يسقي حماراً بـ الربذة فقال له بعض الناس: أمالك من يكفيك سقي الحمار؟ فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: ما من دابة إلا وهي تسأل الله كل صباح " اللهم ارزقني مليكاً صالحاً يشبعني من العلف ويرويني من الماء ولا يكلفني فوق طاقتي "فأنا أحب أن أسقيه بنفسي، وقال طرخان النخاس[١٦٤]: مررت بـ الإمام الصادق عليه السلام وقد نزل الحيرة فقال لي: ما علاجك؟ قلت: نخاس، فقال: أصب لي بغلة فضحاء قلت: جعلت فداك وما الفضحاء، قال: دهماء بيضاء البطن، بيضاء الافحاج، بيضاء الجحفلة، فقلت: والله ما رأيت مثل هذه الصفة فرجعت من عنده فساعة دخلت الخندق إذا أنا غلام قد أشفى على بغلة على هذا الصفة فسألت الغلام لمن هذه البغلة؟ قال: لمولاي قلت: يبيعها قال: لا أدري فتبعته حتى أتيت مولاه فاشتريتها منه وأتيته بها، فقال: هذه الصفة التي أردتها، قلت: جعلت فداك ادع الله لي، فقال: أكثر الله مالك وولدك، فصرت أكثر أهل الكوفة مالاً وولداً، وروى الإمام الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: لا تضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبح بحمد الله، وفي حديث آخر لا تسموها في وجوهها، وكذلك قال: إذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها: تعست تقول: تعس أعصانا للرب، وقال أحدهم لـ الإمام الصادق عليه السلام متى أضرب دابتي تحتي؟ فقال: إذا لم تمش تحتك كمشيتها إلى مذودها، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: اضربوها على النفار ولا تضربوها على العثار وقال الإمام الصادق عليه السلام: لكل شيء حرمة وحرمة البهائم في وجوهها، وقال:

مهما أبهم على البهائم من شيء فلا يبهم عليها أربعة خصال: معرفة أن لها خالقاً، طلب الرزق، ومعرفة الذكر من الانثى، ومخافة الموت[١٦٥].

ومن صفاته عنايته الشديدة بـ الطهارة، على سبيل المثال، ما رواه الفضل بن دكين عن فطر عن ثابت الثمالي عن الإمام الباقر عليه السلام قال دخل الإمام السجاد عليه السلام الكنيف[١٦٦] وأنا قائم على الباب وقد وضعت له وضوءاً، فخرج فقال يا بني قلت لبيك قال: رأيت في الكنيف شيئاً رابني قلت وما ذاك قال رأيت الذباب يقعن على العذرات[١٦٧] ثم يطرن فيقعن على جلد الرجل فأردت أن أتخذ ثوباً إذا دخلت الكنيف لبسته[١٦٨].

السند فيه الذي فيه الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائي، مولى طلحة بن عبيد الله القرشي الكوفي، توفى سنة ٢١٩هـفيه مدح وقدح[١٦٩].

المبحث الرابع

هيأته

من الأخطاء اللُغوية التي درج عليها أهل اللغة كتابة مفردة **هيئة** هكذا ولا سيما في المجلات العلمية يكتبون هيئة التحرير، فـ صححها الأستاذ الدكتور المرحوم صيوان خضير المياحي فـ قال هيأته، فـ أخذتها منه وكل تقويم علمي يأتيني من المجلات أو الترقيات أصحح المفردة، وبحمد الله أخذ التصحيح مجراه، وهذا لا يعني إن بقية علماء العربية لا يعرفونها، ولكن أخذنا التصحيح عن هذا الرجل رحمه الله وطيب مثواه في الجنة.

وسبحان الله من حيث لا نشعر وردت هذه التسمية، في البحث الذي بين أيدينا، وعليه لا بد من مراجعتها لُغوياً، فوجدنا الهيأة للمتهيء في ملبسه ونحوه يقال: هاء فلان هيأة، وتقول: هئت لك، أي تهيأت، والهيء، على تقدير فعيل: حسن الهيأة من كل شيء[١٧٠].

وهي حال الشيء وكيفيته[١٧١] وبمعنى أوضح، صورة الشيء وشكله وحالته، ويراد به ذوى الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيأة واحدة وسمتاً واحداً، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيأة إلى أخرى[١٧٢] الذي يهمنا من ذلك هيأة الإمام السجاد عليه السلام ومنها:

أولاً: صبغ شعره.

الصبغ، ما يصطبغ به من الإدام، ومنه قوله تعالى ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ

لِّلْآكِلِينَ﴾[١٧٣] يعني في الزيتون ودهنه، والآكلون يصطبغون بالزيت فجعل الصبغ الزيت نفسه[١٧٤] والمعروف إن الصبغ بـ السواد مرتبط بـ بياض الشعر، الذي هو الآخر مرتبط بتقادم العمر، عندما يكبر الإنسان يتحول شعره الأسود إلى بياض اصطلح عليه اسم الشيب.

وقد رخص للنساء في صبغ الشعر، رواه معمر عن قتادة [١٧٥] وربما يكون مكروه للرجال بدليل ما رواه معمر عن خلاد بن عبد الرحمن عن مجاهد قال: يكون في آخر الزمن قوم يصبغون بالسواد، لا ينظر الله إليهم، أو قال: لا أخلاق لهم، قال فرقد السبخي[١٧٦] بلغنا أنه يشتعل في رأسه ولحيته نار، يعني يوم القيامة[١٧٧] وهو من مناقب عمرو بن العاص[١٧٨] وفي صفة الزهري انه قصيراً يغلف بالسواد[١٧٩].

والشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب شجاعة، وفي القفا شوم، قاله الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، وأول من شاب النبي إبراهيم عليه السلام فقال: يا رب ما هذا؟ فقال: نور وتوقير قال: رب زدني منه وكذلك قال: كان الناس لا يشيبون، فأبصر النبي إبراهيم عليه السلام شيباً في لحيته فقال: يا رب ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: زدني وقارا[١٨٠] وهنا إشارة يجب الانتباه إليها إن النبي إبراهيم عليه السلام صاحب شريعة، ومنها عدم تغيير شيبته بمعنى لم يصبغها، بل قال اللهم زدني شيباً، يعني استحباب وجود الشيب في اللحية.

ونقيض ذلك قيل كان عبد المطلب أول من خضب بـ السواد، في خرافة أرادوا بها تضليل الناس فـ قالوا ولد وبه شعرة بيضاء، ومن ثم ذهب إلى كذا مكان فـ أعطوه الوسمة فصبغ لحيته[١٨١] إذا كان هكذا يكون خرج عن خط نبوة النبي إبراهيم عليه السلام وحاشاه أن فعل ذلك، فـ الرجل صاحب سُنة.

وللتأكد من مشروعية صبغ الشيب، لا بد من مراجعة سيرة النبي صلى الله عليه وآله هل ورد في الموضوع سُنة؟ فتش الباحث عن ذلك ولم يجد ما يطمئن به في روايات أهل البيت عليهم السلام سوى روايات الآخر[١٨٢] ومن ذلك ما رواه معمر عن الزهري قال: كان الإمامان الحسن والحسين يخضبان به[١٨٣] وهذا غير ثابت لدينا وهو بحاجة إلى دراسة معمقة لأنه ليس محل حديثنا.

المراد من كل ما تقدم أثبات أو نفي ذلك عن الإمام السجاد عليه السلام الذي نسب إليه، رواه معن بن عيسى عن عيسى بن عبد الملك عن شريك بن أبي بكر[١٨٤] وعلى رواية دخل عليه

قوم فرأوه مختضباً بالسواد، فسألوه عن ذلك، فمد يده إلى لحيته، ثم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه في غزوة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين، وقال الإمام الباقر عليه السلام: النساء يحببن أن يرين الرجل في مثل ما يحب الرجل أن يرى فيه النساء من الزينة[١٨٥] وهذا يفسر قوله "الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو"[١٨٦].

وإذا عرفنا عمر الإمام عليه السلام عند الوفاة وهو ابن ٥٨ سنة اتضح قلة وجود الشيب في لحيته هذا أولاً، ثم انه مات حزناً كمداً لما حل بـ أهل بيته عليهم السلام في كربلاء ولم يكن بـ الحال التي تسمح له بوضع الصبغ الذي هو من الزينة ثانياً.

أما السند فيه **معن بن عيسى** بن يحيى بن دينار القزاز[١٨٧] مولى اشجع من أهل المدينة، هو القائل: كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث حتى أكون أنا اسأله، وقال كل شيء من الحديث في الموطأ سمعته منه إلا ما استثنيت أني عرضته عليه وكل شيء من غير الحديث عرضته على مالك إلا ما استثنيت أنى سألته عنه، قال أبو حاتم: هو اثبت أصحاب مالك واوثقهم، أحب إليَّ من عبد الله بن نافع الصائغ، ومن ابن وهب[١٨٨] كان يتوسد عتبة مالك، فلا يلفظ مالك بـ شيء إلا كتبه، وكان ربيبه، وهو الذي قرأ " الموطأ " للرشيد وبنيه على مالك، قال ابن المديني: أخرج إلينا أربعين ألفاً مسألة، سمعها من مالك[١٨٩] وتولى القراءة عليه[١٩٠].

أخرج البخاري في الوضوء والهبة والحج والتفسير والجهاد، قيل لأبن معين كان عند معن القزاز عن مالك شيء غير الموطأ فقال شيء قليل قال يحيى وإنما قصدنا إليه في حديث مالك فقيل له وكيف هو في الحديث عن مالك قال ثقة[١٩١] روى عن مجموعة شيوخ وله تلامذة عدة، أحصاهم المزي[١٩٢] الإمام الحافظ الثبت[١٩٣] ثقةً كثير الحديث مأموناً[١٩٤] ترجم له ابن حبان في الثقاة فـ قال: مات سنة ١٩٨هـ[١٩٥] لكنه لم يسمع من عبيد الله بن عمر ولا رآه ولا أدركه[١٩٦].

أما عيسى بن عبد الملك، وشريك بن أبي بكر مجهولان تماماً لم يرد لهما ذكر إلا في هذا الموضع فقط.

ومن تخرصات القوم بل تخبطاتهم في وضع صفات سيئة لـ الإمام السجاد عليه السلام

تناقضاتهم الواضحة ومنها الأختلاف في لون الصبغ في الوقت الذي قالوا صبغ بـ السواد، ناقضوا ذلك وقالوا خضب **بـ الحناء والكتم**، يقال خضب الرجل شيبه، والخضاب: الاسم، وكل شيء غير لونه بحمرة كالدم ونحو فهو مخضوب[١٩٧] ومن أشهر مواد الخضاب، الحناء، وهو نبات معروف تشتهر به مدينة الفاو العراقية، يكون مميز فيها يسمى حنة الفاو، والكتم: نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود، وقيل نبت فيه حمرة، وقد يستعمل الكتم مفرداً عن الحناء، لأن الأخيرة إذا خضب بها مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد، ولعل الخضاب بالحناء أو الكتم على التخيير، وقيل يشبب الحناء بالكتم ليشتد لونه، ولا ينبت الكتم إلا في الشواهق ولذلك يقل، وهو لا يسمو صعداً وينبت في أصعب الصخر فيتدلى تدلياً خيطاناً لطافاً، وهو أخضر، ورقه كورق الآس أو أصغر، قالت فاطمة بنت المنذر[١٩٨] كنا نمتشط قبل الإحرام وندهن بالمكتومة[١٩٩] وهي دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران، وقيل الكتم[٢٠٠] من ذلك اتضح إنها تستعمل للزينة، وهي لـ الأفراح وليس لـ الأتراح.

ولمشروعية هذا العمل لا بد من مراجعة سيرة النبي صلى الله عليه وآله هل ورد فيها روايات بهذا المعنى من خلال كتب أتباع أهل البيت عليهم السلام، فتم ذلك ولم نجد ما نطمئن به، في حين نسب العامة، هذا الفعل لـ الإمام السجاد عليه السلام رواه عبد العزيز بن الخطاب الضبي عن موسى بن أبي حبيب الطائفي، قال: رأيته يخضب بالحناء والكتم ورأيت نعله مدورة الرأس ليس لها لسان، وروى عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عمار عن الإمام السجاد عليه السلام أنه رأى أهله يخضبون بالحناء والكتم[٢٠١] وروى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير[٢٠٢] عن معاوية بن عمار قال: رأيت الإمام الباقر عليه السلام مخضوباً بالحناء[٢٠٣] ولم يثبت ذلك لدينا، بـ دليل إن الحناء، يشعل الشيب، حسب رواية الإمام الباقر عليه السلام ويكثر الشيب، في رواية الإمام الصادق عليه السلام [٢٠٤] والمعنى واحد يكثر أو يشعل، علماً إن وجه الإمام عليه السلام نوراني لا يحتاج ذلك، وان الغرض من الصبغ لإزالة بياض الشيب.

وهناك من روى النهي عن الخضاب، رواه معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: يعمد أحدكم إلى نور جعله الله في وجهه فيطفئه، قال أيوب: وذلك أني سألته عن الوسمة، ورواه معمر عن أبي هارون العبدي قال: كان أبو سعيد الخدري لا يخضب، كانت لحيته بيضاء خصلاً[٢٠٥].

ومع ذلك فيه فوائد منها، رواه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن حريز، عن مولى الإمام السجاد عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اختضبوا بالحناء فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح، ويسكن الزوجة، وروى عبدوس بن إبراهيم البغدادي رفعه إلى الإمام الصادق عليه السلام قال: الحناء يذهب بـ السهك[٢٠٦] ويزيد في ماء الوجه، ويطيب النكهة، ويحسن الولد، وروى علي بن سليمان بن رشيد، عن مالك بن أشيم، عن إسماعيل بن بزيع قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن لي فتاة قد ارتفعت علتها، فقال: اخضب رأسها بالحناء فإن الحيض سيعود إليها، ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض[٢٠٧].

والصحيح إنها سُنة أبي بكر، رواه هشام بن سعيد الطالقاني عن محمد بن راشد قال سمعت مكحولا يحدث عن موسى بن أنس عن أبيه قال: كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم حتى يقنأ شعره[٢٠٨] ورواه يونس عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس[٢٠٩] ورواه معمر عن الزهري عن عائشة[٢١٠] وروى جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن زياد عن عمارة عن عمه قال مررت بأبي بكر وهو خليفة يومئذ ولحيته حمراء قانية[٢١١] وروى جعفر بن عون ومحمد بن عبد الله الاسدي عن مسعر عن أبي عون عن شيخ من بني أسد قال رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل[٢١٢] كأن لحيته لهاب العرفج[٢١٣] وروى أبو معاوية الضرير عن الاعمش عن ثابت عن أبي جعفر الأنصاري قال رأيت أبا بكر ورأسه ولحيته كأنهما جمر الغضا، وروى يزيد بن هارون، يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وكان جليساً لهم كان أبيض الرأس واللحية فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها فقال له القوم هذا أحسن فقال إن أمي عائشة أرسلت إليَّ البارحة جاريتها نخيلة فأقسمت عليَّ لأصبغن[٢١٤] وكان عمر يخضب بالحناء[٢١٥] يعني من دون الكتم.

خلاصة ذلك: ننفي عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الصبغ بـ السواد والحناء، بغض النظر عما قلناه مكتفين بدليل عقلي واحد، إذا كان في الأمر سُنة، واظب عليها مراجع التقليد، لأننا أهل سُنة، وان بياض الشيب على الوجه يزيده نوراً، وهل هناك أجمل من شيبة السيدين الخوئي والسيستاني وغيرهم، رحم الله الماضين وأطال عمر الباقين.

ثانياً: لباسه.

ورد في بعض الروايات انه لبس الخز: وهو نوع معروف من الثياب، عربي صحيح،

وقيل هو من الجواهر الموصوف بها، وبائعه خزاز[٢١٦] وهذه الثياب تنسج من الصوف والإبريسم، وقد لبسها أناس عاشوا عصر النبي صلى الله عليه وآله وكذلك التابعون[٢١٧] رويً أن ثلاثة عشر ممن عاصر النبي صلى الله عليه وآله لبسوه[٢١٨] وقيل عشرون أو أكثر، منهم البراء بن عازب[٢١٩] ولبس وعمران بن حصين لبس مطرف[٢٢٠] خز فـ قيل له: تلبس هذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله يحب إذا انعم على عبد نعمة إن يرى اثر نعمته عليه، وكان انس بن مالك يلبس من الخز أجوده، قيل لـ نافع مولى بن عمر أكان ابن عمر يكسو أهله الخز قال يكسو صفية المطرف بخمسمائة[٢٢١] ولبسه أبو قتادة، وأبو هريرة والقاسم، وعبيد الله بن عبد الله، وعبد الله بن أبي أوفى، وكان لأبي بكرة مطرف خز سداه حرير، وكذلك عبد الرحمن بن أبي ليلى عنده مطرف خز فلبسه حتى تقطع، ثم نقضه مرة أخرى، وكان لـ عائشة كساء خز فكسته ابن الزبير، وشوهد الاخنف على بغلة وعليه عمامة خز ومطرف خز، ولبس قيس بن أبي حازم وشبيل بن عوف والشعبي مطارف خز، وعلى شريح مطرف خز وبرنس خز، وعلى ابن عباس ما لا يحصي، وعلى عبيدة بن عبد الله برنس خز، وعلى عبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وعلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أكسية خز، وعلى القاسم وأبي جعفر جبتين من خز، وجبة أبي جعفر من خز أدكن[٢٢٢] وجاء فرقد السبخى إلى الحسن البصري وعليه مطرف خز، فجعل ينظر إليه وعلى فرقد ثياب صوف، فقال الحسن: ما بالك تنظر إليً وعلى ثياب أهل الجنة، وعليك ثياب أهل النار! إن أحدكم ليجعل الزهد في ثيابه والكبر في صدره، فلهو أشد عجباً بصوفه من صاحب المطرف[٢٢٣].

ولبسه الإمام الحسين عليه السلام ومع ذلك عندنا شكوك في الموضوع[٢٢٤] ولبسه محمد بن الحنفية بـ عرفات إذ كان عليه مطرف من خز أصفر[٢٢٥] ولبسه الإمام الباقر عليه السلام رواه علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: خرج الإمام الباقر عليه السلام يصلي على بعض أطفالهم وعليه جبة خز صفراء ومطرف خز أصفر[٢٢٦] وروى سهل ابن زياد، عن محمد بن عيسى، عن حفص بن عمر وأبي محمد مؤذن علي بن يقطين قال: رأيت الإمام الصادق عليه السلام وهو يصلي في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية[٢٢٧] وللتنويه نقول ذكرنا هذه المعلومات ولم نتحقق من صحتها، لأن التحقيق فيها يبعدنا من أصل الموضوع.

من هنا يمكن الدخول لـ الموضوع، وهو لبس الإمام **السجاد** عليه السلام لهذا النوع من الثياب

رواه يعلى بن عبيد عن الاجلح عن حبيب بن أبي ثابت قال كان له كساء خز أصفر يلبسه يوم الجمعة، وروى عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال رأيت عليه كساء خز وجبة خز[٢٢٨] السند فيه عبد الله بن نمير توفي بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة ١٩٩هـ وثقه العامة والاجلح بن عبد الله بن حجية الكندي، وأبو حجية، من أهل الكوفة، اسمه يحيى، والاجلح لقبه، كان لا يدري ما يقول، يقلب الأسماء، توفيً سنة ١٤٥هـ مطعون فيه[٢٢٩].

وحبيب بن أبي ثابت الشيعي الخاصي، نشك برواية هذا الخبر عنه، وإنما هو لشخص عامي، وافق اسم صاحبنا وكنيته، كانت وفاته سنة ١٢٢هـ وهو التاريخ الثاني الذي انفرد به الذهبي لوفاة صاحبنا [٢٣٠] والتبس على الرواة، بدليل ما يمكن أن يوثق الذهبي والعجلي، وكل رجالات علم الجرح والتعديل شخصاً شيعياً مهما كان عال الرتبة، وأقول جازماً إن الذي أرادوه في التوثيق هو حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[٢٣١] وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في أبي طالب ينهى عن أذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يؤذي وينأى أن يدخل في الإسلام[٢٣٢] وهذا السند هو الذي روى الحديث المكذوب لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها[٢٣٣].

وروى سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الإمام الرضا عليه السلام قال: كان الإمام السجاد عليه السلام يلبس جبة الخز بخمسين ديناراً والمطرف الخز بخمسين ديناراً، وكذلك روى عن الحسن بن علي الوشاء، عن الإمام الرضا عليه السلام قال: كان الإمام السجاد يلبس في الشتاء الخز والمطرف الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم يتلو قوله تعالى [٢٣٤] ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ...﴾[٢٣٥] السند فيه مالك بن إسماعيل الكوفي، ت ٢١٩هـ من المعتقد انه مولى لآل الزبير، وثقه العامة [٢٣٦].

وروى ابن نمير عن الاجلح عن حبيب قال: كان لـ الإمام السجاد عليه السلام كساء خز يلبسه كل جمعة[٢٣٧] ويناقض ذلك انه لبس سحق ملحفة حمراء وله جمة إلى المنكب مفروق، رواه الفضل بن دكين عن نصر بن أوس الطائي[٢٣٨] يعني السحق: الثوب البالي[٢٣٩] واللحاف والملحف والملحفة: اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به، واللحاف: اسم ما يلتحف به، ويقال لذلك الثوب لحاف

وملحف بمعنى واحد، والملحفة عند العرب هي الملاءة السمط، فإذا بطنت ببطانة أو حشيت فهي عند العوام ملحفة [٢٤٠].

السند فيه نصر بن اوس الطائي أبو المنهال كوفي روى عن الإمام السجاد وعن عمه عبد الله بن زيد روى عنه ابن المبارك ووكيع وابو نعيم، يكتب حديثه[٢٤١] ترجم له ابن حبان ولم يشر إلى توثيقه[٢٤٢] وثقه البيهقي[٢٤٣] وابن معين[٢٤٤] والعجلي[٢٤٥] وهو غير نصر بن اوس الكوفي، هذا من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٢٤٦] وعلى رواية لبسطيلسانا كردياً غليظاً وخفين يمانيين غليظين[٢٤٧].

على الرغم من كل الشواهد التي قدمناها على إن لبسه مباح، هناك إشكالية شرعيه حوله، ربما يكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزى المترفين، وإن أريد بالخز النوع الآخر، وهو المعروف الآن فهو حرام، لأن جميعه معمول من الابريسم[٢٤٨] ومن روايات النهي، قاله علي بن زيد: جلست إلى سعيد بن المسيب وعليَّ جبة خز، فأخذ بكمها، قال: ما أجودها؟ قلت: وما تعني وقد أفسدوها عليَّ، قال: إذا صلح قلبك فالبس ما بدا لك، فذكرت ذلك للحسن البصري فـ قال: من صلاح القلب ترك الخز، وروى يزيد بن هارون عن ابن عون عن محمد، سألته قلت: كانوا يلبسون الخز؟ قال: يلبسونه ويكرهونه ويرجون رحمة الله، وروى ابن عيينة عن عمرو عن صفوان بن عبد الله قال: استأذن سعد على ابن عامر وتحته مرافق من حرير، فأمر بها فرفعت، فلما دخل وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت عليَّ وتحتي مرافق من حرير فأمرت بها فرفعت، فقال له سعد: نعم الرجل أنت إن لم تكن ممن قال الله ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ...﴾[٢٤٩] لئن اضطجع على جمر الغضا أحب إليَّ من أن أضطجع عليها، قال: فهذا عليك شطره حرير وشطره خز، قال: إنما يلي جلدي منه الخز[٢٥٠].

ولحل هذه الإشكالية عدنا إلى السيرة المحمدية، فـ وجدنا أمر ونهي الموضوع ولم نهتدِ إلى نتيجة وموقفنا إلى النهي اقرب[٢٥١] وراجعنا سيرة أمير المؤمنين عليه السلام فـ ما وجدنا شيء يدل على ذلك بل عاش حياة الزهد بدليل دخولهم عليه وهو مرتدي قطيفة ويرعد من البرد، فـ قيل له: إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيبا وأنت تفعل بنفسك هذا فقال أي والله لا أرزا من أموالكم شيئاً وهذه القطيفة التي أخرجتها من بيتي أو قال من

المدينة[٢٥٢] ولبس إزار خلق مرقوع، فقيل له في ذلك، فقال: يخشع له القلب، وتذل به النفس ويقتدى به المؤمنون[٢٥٣] فما له وحطام الدنيا، إذاً هذا النوع من اللباس لم يكن من لباس النبي وأهل بيته عليهم السلام، ولكن وجدنا روايات تناقض ذلك.

ومنها رواية أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سأل الإمام الصادق عليه السلام رجل وأنا عنده عن جلود الخز فقال: ليس بها بأس، فقال الرجل: جعلت فداك إنها في بلادي وإنما هي كلاب تخرج من الماء فقال الإمام عليه السلام: إذا خرجت من الماء تعيش خارجة؟ فقال الرجل: لا، قال: فلا بأس، وكذلك بـ السند المتقدم عن العيص بن القاسم، عن أبي داود يوسف بن إبراهيم قال: دخلت على الإمام الصادق عليه السلام وعليَّ قباء خز وبطانته خز وطيلسان خز مرتفع، فقلت: إن عليَّ ثوباً أكره لبسه، فقال: وما هو؟ قلت: طيلساني هذا، قال: وما به؟ قلت: هو خز، قال: وما ذا؟ قلت: سداه أبريسم قال: وإذا؟ لا يكره أن يكون سدا الثوب أبريسم ولا زره ولا علمه إنما يكره المصمت من الابريسم للرجال ولا يكره للنساء، وروى أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن رجل، عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إنا معاشر آل محمد نلبس الخز، وقال سعد بن سعد: سألت الإمام الرضا عليه السلام عن جلود الخز فقال: هو ذا نلبس الخز، فقلت: جعلت فداك ذاك الوبر، فقال: إذا حل وبره حل جلده[٢٥٤].

ولم يكن ذلك فقط وإنما **لبس المستاق،** قد تبدو هذه المفردة غريبة، وهي مشتقة من مستق، فرو طويل الكمين، وتعريب مشته، وأصلها فارسياً وجمعها، مساتق[٢٥٥] ومنه الحديث إن النبي صلى الله عليه وآله كان يلبس البرانس والمساتق، ويصلى فيها [٢٥٦] وهذه المعلومة لم نجد ما يؤيدها ولم يثبت صحتها لدينا، ولم نجدها في المصادر المعتبرة، وربما ذكرها صاحبها من باب النفي وليس الإثبات.

ومنه حديث عمر "أنه صلى بالناس ويداه في مستقة"[٢٥٧] الذي يهمنا من الموضوع، ما رواه محمد بن عبيد وإسحاق الازرق والفضل بن دكين عن بسام بن عبد الله الصيرفي عن الإمام الباقر عليه السلام قال أهديت لـ الإمام السجاد عليه السلام مستقة من العراق فكان يلبسها فإذا أراد أن يصلي نزعها[٢٥٨].

للتحقق من صحة الخبر علينا النظر في السند، الذي فيه بسام بن عبد الله الصيرفي مولى

بني أسد أبو عبد الله، روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، ذكره أبو العباس في كتاب الرجال له كتاب[٢٥٩] ويقال مولى بني هاشم قاله الطوسي في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام[٢٦٠] وفي موضع آخر قال: الاسدي، مولاهم، اسند عنه في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٢٦١] وبالتالي لم نعرف أهو مولى بني أسد، أو بني هاشم؟.

ترجم له ابن سعد، بـ عنوان " بسام الصيرفي... أحسبه كان عبداً لا أعرف له أباً وكان ينزل عند حمام عنترة "[٢٦٢] العبارة الأخيرة لم أعرفها، بحثت عنها فـ لم أجدها إلا في هذا الموضع.

يفهم من أحد الروايات قتله المنصور الدوانيقي[٢٦٣] ذكره الخوئي، ولم يجزم في أمره[٢٦٤].

كناه المزي، أبو الحسن الكوفي، روى له النسائي حديثين[٢٦٥] من ثقاة الكوفيين ممن يجمع حديثهم[٢٦٦] وثقه الذهبي وقال بقى إلى بعد ١٥٠هـ[٢٦٧] وهذا غلط، وفيه كتمان ظلم المنصور الدوانيقي المعتدي بقتله[٢٦٨].

وهناك من ترجم له بـ اسم بسام بن عبد الله الاسدي الكوفي الصيرفي قال أبو أسامة: مولى عبد رب، سمع عكرمة والإمام الباقر عليه السلام عنده مراسيل[٢٦٩].

روى عن ابى الطفيل وأبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام وعكرمة وعبد الله بن يامين، روى عنه وكيع وابو نعيم وخلاد والحسن بن عطية، قال يحيى بن معين: صالح، قال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث، وثقه ابن معين[٢٧٠] مولى عبد رب روى عن الإمام الباقر عليه السلام روى عنه أبو أحمد الزبيري وأهل الكوفة يخطئ[٢٧١] وقيل صدوق[٢٧٢].

ولم يكن ذلك حسب، بل لبس سبنجونة من ثعالب إذا صلى نزعها، رواه يحيى بن آدم عن سفيان عن سدير[٢٧٣] وكذلك رواه وكيع وبـ السند نفسه ولم يشر إلى نزعها عند الصلاة[٢٧٤] قيل أن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام كان يلبسها ويخلعها عند الصلاة[٢٧٥] والسؤال هنا لماذا يخلعها عند الصلاة هل هي حرام لا يجوز الصلاة بها مثلاً؟ وقبل ذلك يجب إن نعرف معنى كلمة **سبنجونة**، وهي فروة تصنع من جلود الثعالب[٢٧٦] وهذا الكلام دل على حرمتها لأنها أهاب ثعلب وهو محرم لا يجوز لبسه، لا في الصلاة ولا غيرها وبما انه محل شبهة يجب عدم الاقتراب منه.

وهي تعريب آسمان جون: أي لون السماء[٢٧٧] السند فيه سفيان بن عيينة الكوفي

الاعور من العامة مطعون فيه[٢٧٨] وسدير الصيرفي وثقه ابن معين وصدقه ابن أبي حاتم، وكذبه كثير[٢٧٩] إذاً هذه الرواية فرية لا يجوز العمل بها.

محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال رأيت على الإمام السجاد عليه السلام قلنسوة بيضاء لاطئة[٢٨٠].

يعني اعتم بعمامة بيضاء لاطئة من اللطء، وهو لزوق الشيء بـ الشيء، ورأيت فلانا لاطئاً بـ الأرض، ورأيت الذئب لاطئا للسرقة، وهذه أكمة لاطئة، واللاطئة: ضرب من القلانس [٢٨١] لعلها لاصقة بـ الرأس دلالة على صغرها، وهذا معناه انه لم يعتم بـ السواد.

ويعتم بعمامة ويرخي عمامته خلف ظهره قال بن أبي أويس في حديثه شبرا أو فويقه في ما توخيت عمامة بيضاء[٢٨٢].

المبحث الخامس

موقفه من أحداث عصره

أولاً: حضوره كربلاء

هي أعظم مأساة شهدها الإمام السجاد عليه السلام وشاهد ما حل بـ أهل بيته على يد طغاة البيت الأموي، وكان عمره حينها ثلاث وعشرين سنة، مريضاً نائماً على فراشه فلما استشهد أبيه عليه السلام قال شمر بن ذي الجوشن[٢٨٣] اقتلوا هذا فقال له رجل من أصحابه سبحان الله أنقتل فتى حدثاً مريضاً لم يقاتل وجاء عمر بن سعد[٢٨٤] فقال لا تعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض، قال الإمام السجاد عليه السلام فغيبني رجل منهم وأكرم نزلي واختصني وجعل يبكي كلما خرج ودخل حتى كنت أقول إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء فعند هذا إلى أن نادى منادي ابن زياد[٢٨٥] ألا من وجد الإمام السجاد عليه السلام فليأت به فقد جعلنا فيه ٣٠٠ درهم فدخل وهو يبكي وجعل يربط يدي إلى عنقي فأخرجني مربوطاً حتى دفعني إليهم وأخذ الدراهم وأنا أنظر إليه وأدخلت على ابن زياد فقال ما اسمك فقلت علي بن الحسين، قال أو لم يقتل الله علياً؟ قلت كان لي أخ يقال له علي أكبر مني قتله الناس، قال بل الله قتله، قلت ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا...﴾[٢٨٦] فأمر بقتله، فصاحت السيدة زينب بنت علي عليها السلام يا بن زياد حسبك من دمائنا أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتني معه

فتركه فلما أُدخل السبي على يزيد بن معاوية قام رجل من أهل الشام فقال إن سباءهم لنا حلال فقال الإمام السجاد عليه السلام كذبت ولؤمت ما ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتي بغير ديننا فأطرق يزيد ملياً ثم قال للشامي اجلس، وقال لـ الإمام السجاد عليه السلام: إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك، قال بل تردني فرده ووصله(٢٨٧).

الذي يتحقق من الرواية، يجد عدم مصداقيتها، بـ دليل تصوير حالة الذل التي عاشها الإمام عليه السلام حين الأسر، وقد حماه رجل دلست عنه الرواية ولم تذكر اسمه وكأنه خبأه في داره، أو شيء من هذا القبيل، وهذا أمر مرفوض، كان هو في خيمته ولم يحصل بيعه بهذه الدراهم التي إشارة إليها الرواية، وبعدها أرادوا قتله فحمته السيدة زينب عليها السلام وهي الأخرى سبية مسبية، وهل للسبي شفاعة تحمي آخر، هدف الرواية واضح هو وسم الإمام بـ حالة ذل، وإعطاء حكام الجور منزلة العاطف الرحيم الكريم، لمجرد شفعت له عمته خلوا سبيله وتركوه حيناً، هذه قراءة خاطئة للحدث يجب التعامل مع الروايات نقداً وتحليلاً بما يليق وقدر الإمامة، إلا يقل قائل كيف اتبع إمامكم هذا الذي حمته عمته من القتل؟ ثم هل للطغاة رحمة أن يتركوا أسيراً بشفاعة امرأة، وهل احترموها حتى يكون لها شأن عندهم.

وما يخص عمره قالت الرواية فتى، وإنما للفتوة معانٍ أُخر، وقفنا عندها في قصة أصحاب الكهف(٢٨٨) وكأن واضع الرواية أشار إلى صغر سنه، وهذا يتعارض وما قاله الواقدي أن الإمام السجاد عليه السلام كان مع أبيه وهو بن ثلاث أو أربع وعشرين سنة وليس قول من قال إنه كان صغيراً ولم يكن أنبت بـ شيء ولكنه كان يومئذ مريضاً فلم يقاتل وكيف يكون يومئذ لم ينبت وقد ولد له الإمام الباقر عليه السلام(٢٨٩) سنة ٥٦هـ(٢٩٠) كان عمره حين الوقعة ٥ سنوات، وهذا شيء جميل بل سنة يجب الأخذ بها، وان تدون وتشرع لـ الأجيال أن يكون الزواج في عمر ١٧ سنة وأقل، وهي السن التي تزوج بها الإمام السجاد عليه السلام وعليه لا يصح أن يقال لـ الإمام فتى حينها من حيث العمر.

أما قضية مرضه غير معروفة، وما نوع المرض الذي أصابه؟ وسبحان الله لمجرد انتهاء المعركة برئ وذهب لدفن الأجساد الطاهرة، المعروف إن حالة المرض كانت مصطنعة لتبرير موقفه، وهذه ظاهرة صحية، ولكن لماذا لا نحتمل أن يكون الإمام عليه السلام قاتل عندما حمل

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام حملة واحدة، فـ جرح وبقى جريحاً في خيمته، وعلى اثر ذلك تدخلت الإرادة الربانية لتنقذه، مثلما أنقذت خليل الرحمن من النار.

وقد صورت الرواية عمر بن سعد، حامي سبايا أهل البيت عليهم السلام بدليل انه منع القوم من قتله وهذا أمر غريب، يقتل الأب ويحمي الابن إي منطق هذا؟ وأي عقل يقبله؟ وكان محمد بن سعد بوق دعاية هذا الموضوع وقد حاول أكثر من مرة مدافعاً عن عمر بن سعد، ومن ذلك ما أشار إليه في ترجمة الرجل قال: أمره عبيد الله بن زياد أن يسير لـ قتال الإمام الحسين عليه السلام وبعث معه أربعة آلاف من جنده وقال له إن هو خرج إليَّ ووضع يده في يدي وإلا فقاتله فأبى عمر عليه فقال إن لم تفعل عزلتك عن عملك وهدمت دارك فأطاعه حتى قتل الإمام الحسين عليه السلام[٢٩١] أي طاعة هذه أليس الأجدر به طاعة الله سبحانه وتعالى، وترك طاعة البشر.

وجاء تأكيد ابن عساكر على إن عمر بن سعد، هو الذي قتل الإمام الحسين عليه السلام[٢٩٢] وهذا إن دل على شيء يدل على ما ذهبنا إليه إن شمر غير موجود وإنما أريد به صرف الذهن عن المصداق.

فإذا كان عمر بن سعد هو الذي حمى الإمام السجاد عليه السلام من القتل، المفروض أن يشفع له عمله هذا، على اعتبار انه غير خافٍ على أحد، وان يرد له الإمام هذا الصنيع، لكن الذي حصل نقيض ذلك، بدليل لما بعث المختار برأسه إلى المدينة ألقي بين يدي الإمام السجاد عليه السلام فخر ساجداً[٢٩٣] وقد حصل ابن سعد على ذل الدنيا قبل الآخرة، سألوا ابن معينعنه أثقة هو؟ فقال كيف يكون قاتل الإمام الحسين عليه السلام ثقة؟[٢٩٤] وحدث رجل عنه، فقال له موسى من بني ضبيعة: هذا قاتل الإمام الحسين عليه السلام فسكت[٢٩٥] ومر بمجلس بني نهد[٢٩٦] فسلم عليهم فلم يردوا عليه السلام[٢٩٧].

ثانياً: ثورة المختار الثقفي

من الصعب تحديد موقف الإمام السجاد عليه السلام من ثورة المختار الثقفي، ولكن نفهم، من رواية ابن سعد، إنه سلبياً مستدلاً على ما رواه علي بن محمد عن سعيد بن خالد عن المقبري قال بعث المختار إلى الإمام السجاد عليه السلام بمائة ألف درهم فكره أن يقبلها وخاف أن يردها فأخذها فاحتبسها عنده فلما قتل المختار كتب الإمام السجاد عليه السلام إلى عبد الملك بن مروان

إن المختار بعث إليَّ بمائة ألف درهم فكرهت أن أردها وكرهت أن آخذها فهي عندي فابعث من يقبضها فكتب إليه عبد الملك يا بن العم خذها فقد طيبتها لك فقبلها[٢٩٨].

الملاحظ على الرواية إنها أحادية وليس لها غير هذا الطريق ولم ينقلها عن ابن سعد سوى الطبري وابن عساكر[٢٩٩] من دون أن يتحققا من صحتها، وما يخص الأموال لم نعرف منشأها أحلال كانت أم حرام؟ أهدية أم صدقة؟ استحقاقات شرعية أم غيرها؟ ولماذا رفضها ما هو المسوغ الشرعي؟ ولماذا خاف أن يردها؟ ما شكل الخوف؟ أموال أعطيت له فرفضها؟ وإذا كان الإمام خائفاً فما نفعل نحن؟ وكأن واضع الرواية أراد الإشارة إلى شبهة خلاص الإمام عليه السلام من سيوف الحقد يوم عاشوراء حاشاه من كل ذلك شخصية عصمتها بنفسها، وإذا كانت هذه الأموال محل شبهة لا تأخذ من المختار، هل يجوز أن تُعطى لمن هو أسوأ منه، والغريب انه كاتب عبد الملك بن عبد مروان، ألا يعرف تبعت ذلك؟ وهل يضمن أنفاقها في موارد الخير؟ ولم تذهب للخمر وسفك أرواح المسلمين، كل هذه علامات استفهام نخرت الرواية وبينت مواضع ضعفها؟.

واتضح هدفها من قول عبد الملك بن مروان: **يا بن العم خذها فقد طيبتها لك فقبلها** هذا الكلام المعسول، باطل أُريد به باطل، يعني الأخوة في النسب بين الشخصين، وهذا ما يرنوا إليه أتباع البيت الأموي، وهو الحلم المستحيل، لم يكن الأمويين يوماً من إفراد البيت القصَّوي المنافي الهاشمي، وإنما هم لصقاء[٣٠٠] ثم ما معنى طيبتها لك؟ يعني أحللتها، وهل هو الحاكم الشرعي، حتى يحرم ويحلل؟ وهذا يمثل اعتراف من الإمام عليه السلام بشرعية الحكم الأموي، أن صح الأمر، ولكن بحمد الله لم يصح لأن الرواية أموية خالصة، كما سيتضح من سندها.

الذي فيه علي بن محمد، لم نعرفه من كثرة رجالات الحديث الواردة بـ هذا الاسم ولكن كما يبدو انه احد تلامذة محمد بن سعد صاحب الراوية، فما لنا بدٌ إلا مراجعته، وهو الآخر لم يكن واضحاً، بدليل ورد عنده قوله "أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب"[٣٠١] وهذا يمكن استبعاده لأنه شيخ الواقدي، ولم يكن شيخ ابن سعد.

وفي الوقت نفسه قال "أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي[٣٠٢] اعتقدنا هو المقصود لكثرة ما كرره[٣٠٣] وكذلك ترجم له فـ قال "وأما علي بن محمد بن عبد

الله بن أبي سيف وهو المدائني فقال اسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عصر"[٣٠٤] مولى عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس[٣٠٥] إذاً صانع الرواية رجل أموي، وهذا يغني عن التحقيق من صحتها.

كنيته أبو الحسن، ليس بـ القوي في الحديث، ومن ذلك ما أسنده عن أسامة بن زيد قال كان النبي صلى الله عليه وآله يحملني والإمام الحسن عليه السلام ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما وأبو الحسن المدائني هو صاحب أخبار معروف بالأخبار وأقل ما له من الروايات المسندة [٣٠٦] وهذا غير صحيح، والصحيح ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله يصلي إذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره فإذا أراد أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال من أحبني فليحب هذين[٣٠٧] قال ابن حجر: لم اره في ثقاة ابن حبان وهو على شرطه[٣٠٨] وهذا يعني حجب التوثيق عنه.

وهناك من ترجم له عكس ما تقدم مادحاً إياه عن أبي قلابة حدثت أبا عاصم النبيل بحديث فقال عمن هذا فإنه حسن قلت ليس له إسناد ولكن حدثنيه أبو الحسن المدائني فقال لي سبحان الله أبو الحسن إسناد، وثقه ابن معين فـ قال: ثقة ثقة ثقة، وأوصى غير مرة بـ كتابة كتبه، وقال آخر: من أراد أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني، وكان عالماً بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم عالماً بالفتوى والمغازي ورواية الشعر صدوقاً في ذلك [٣٠٩].

وقيل العلامة الحافظ الصادق الاخباري، وصنف التصانيف، عالي الإسناد، سمع قرة بن خالد وهو أكبر شيخ له، وشعبة، وجويرية بن أسماء، وعوانة بن الحكم، وابن أبي ذئب، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وسلام بن مسكين، وطبقتهم، حدث عنه: خليفة بن خياط، والزبير بن بكار، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن علي بن المتوكل، وآخرون، كان المدائني متكلماً من غلمان معمر بن الاشعث، أدخل على المأمون، فحدثه بأحاديث في علي، فلعن بني أمية، ثم حدث عن المثنى بن عبد الله الأنصاري قال: كنت بالشام، فجعلت لا أسمع علياً، ولا حسناً، إنما أسمع معاوية، يزيد، الوليد، فمررت برجل على بابه: فقال: اسقه يا حسن، فقلت: أسميت حسناً؟ فقال: أولادي: حسن، وحسين، وجعفر، فإن أهل الشام يسمون أولادهم بأسماء خلفاء الله، ثم يلعن الرجل ولده ويشتمه، قلت: ظننتك خير أهل الشام، وإذا ليس في جهنم شر منك،

فقال المأمون: لا جرم قد جعل الله من يلعن أحياءهم وأمواتهم، يريد الناصبة، ومن مصنفاته، تسمية المنافقين، خطب النبي صلى الله عليه وآله فتوحه، عهوده، أخبار قريش، أخبار أهل البيت، من هجاها زوجها، تاريخ الخلفاء، خطب علي وكتبه، أخبار الحجاج، أخبار الشعراء، قصة أصحاب الكهف، سيرة ابن سيرين، أخبار الاكلة، الزاجر والفأل، الجواهر، وأشياء كثيرة عديمة الوقوع[٣١٠].

ولد سنة ١٣٢هـ[٣١١] بـ البصرة ونشأ بها ثم سار إلى المدائن بعد حين ثم سار إلى بغداد فلم يزل بها حتى توفي في ذي القعدة سنة ٢٢٤هـ وقيل سنة ٢٢٥هـ وله ثلاث وتسعون سنة[٣١٢] في دار إسحاق الموصلي، كان منقطعاً إليه[٣١٣] وبـ المحصلة النهائية لم يكن هذا الرجل من شيوخ ابن صاحب الرواية الذي ادعا انه اخبره بها، ولم نعرف سعيد بن خالد لكثرة الأسماء الواردة تحت هذا العنوان، كما لم نستطع تحديد هوية المقبري.

وروى الفضل بن دكين عن عيسى بن دينار المؤذن قال سألت الإمام الباقر عن المختار فقال إن الإمام السجاد عليه السلام قام على باب الكعبة فلعنه فقال له رجل: جعلني الله فداك تلعنه وإنما ذبح فيكم فقال إنه كان كذاباً يكذب على الله وعلى رسوله[٣١٤] وهذا موقف عجيب يُلعن الرجل بعد كل الذي قدمه، بعد ان عجز الهاشميين أنفسهم عن تقديمه، هذا أمر لا يصح، ولا من أخلاق الإمام عليه السلام أن يكون لعاناً، فمن العدل أن يعامله كما عامل عائشة عندما استغفر لها، الحادثة مروية بـ السند المتقدم[٣١٥] وفيه الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائي، مولى طلحة بن عبيد الله القرشي الكوفي، توفى سنة ٢١٩هـفيه مدح وقدح[٣١٦].

وعيسى بن دينار، أبو على مولى عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي الازدي المؤذن، روى عن أبيه عن الحارث بن ضرار صاحب النبي صلى الله عليه وآله روى عنه أبو احمد الزبيري ومحمد بن سابق وأبو نعيم، وروى عن الإمام الباقر عليه السلام وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق عزيز الحديث[٣١٧] وقال ابن حنبل: ليس به بأس[٣١٨].

وترجم له ابن حبان في الثقاة، وقال انه من أهل الكوفة[٣١٩] وقال ابن المديني عيسى بن دينار عن أبيه عن عمرو بن الحارث عمرو معروف ولا نعرف أباه، قال ابن حجر: رداً على ذلك يعني والده دينار، وأما عمرو بن الحارث فهو المصطلقي الخزاعي وليس لأبيه هنا رواية حتى يحتاج إلى من يعرف حاله والذي ذكرناه نص عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة

في سؤالاته عن ابن المديني وكنت أظن أن لفظة عمرو بن طغيان القلم لكنه صرح في الهامش بثبوتها والصواب عيسى لا محالة وقال الترمذي عن البخاري عيسى بن دينار ثقة[٣٢٠] بـ المحصلة النهائية الرجل لم يكن من الخاصة ولا من صحابة الإمام الباقر عليه السلام وإنما هو من العامة والرواية من رواياتهم فلم تكن حجة علينا لأنهم أعداء المختار الثقفي، فما عسى أن يقولوا عنه شيء طبيعي إن يفتروا عليه الأكاذيب، ثم إن الرواية أحادية لم يكن لها غير هذا الطريق.

ولا جديد في الأمر لأن المختار فيه أحاديث مختلفة قادحة ومادحة والترجيح مع الثانية، ويكفي في حقه أنه كسر قوارير الكفر وقتل جماً خطيراً منهم بلغ ثمانين ألف رجل كما في بعض الأحاديث[٣٢١] وهذه وحدها تشفع له وتكفي لـ رد كل التهم الموجهة له.

ومن مدحه، قول الإمام الباقر عليه السلام: لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب بثأرنا وزوج أراملنا وقسم فينا المال على العسرة، وهذا الطريق حسن، ترحم عليه الإمام الصادق عليه السلام وهناك أحاديث تنافي ذلك[٣٢٢] وهذا خلاف لعنه.

واتهم بـ الكيسانية واحتج على ذلك رد مولانا الإمام السجاد عليه السلام هديته وليس ذلك دليلاً، ولما أتاه أبو الحكم ولد المختار أكرمه وقربه حتى كاد يقعده في حجره فسأله أبو الحكم عن أبيه وقال: إن الناس قد أكثروا في أبي والقول قولك، فمدحه وترحم عليه وقال: سبحان الله ! أخبرني أبي والله أن مهر أمي كان مما بعث به المختار، رحم الله أباك، كررها، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قتلتنا وطلب بدمائنا وقال الإمام الصادق عليه السلام فروي عنه أنه قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث المختار إلينا برؤوس الذين قتلوا الإمام الحسين عليه السلام[٣٢٣].

ثالثاً: معركة الحرة.

وقعت بـ المدينة في ذي الحجة سنة ٦٣هـ في ملوكية يزيد بن معاوية، وصف فيها مسرف بن عقبة بـ الفاسق وكان يطوف على فرس له في القتلى ومعه مروان بن الحكم فمر على محمد بن عمرو بن حزم[٣٢٤] وهو على وجهه واضعاً جبهته بـ الأرض فقال والله لئن كنت على جبهتك بعد الممات لطال ما افترشتها حياً فقال مسرف والله ما أرى هؤلاء إلا أهل الجنة

لا يسمع هذا منك أهل الشام فتكركرهم عن الطاعة قال مروان إنهم بدلوا وغيروا[٣٢٥].

وروى الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى بن شبل عن الإمام الباقر عليه السلام أنه سأله عن **يوم الحرة** هل خرج فيها أحد من أهل بيتك فقال ما خرج فيها أحد من آل أبي طالب ولا خرج فيها أحد من بني عبد المطلب لزموا بيوتهم فلما قدم مسرف وقتل الناس وسار إلى العقيق سأل عن أبي الإمام السجاد عليه السلام أحاضر هو؟ فقيل له نعم فقال ما لي لا أراه فبلغ أبي ذلك فجاءه ومعه أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن علي بن الحنفية فلما رأى أبي رحب به وأوسع له على سريره ثم قال له كيف كنت بعدي قال إني احمد الله إليك فقال مسرف إن يزيد أوصاني بك خيراً فقال أبي وصله الله قال ثم سألني عن أبي هاشم والحسن ابني محمد فقلت هما ابنا عمي فرحب بهما[٣٢٦].

المبحث السادس

علاقته بـ البيت الأموي

أولاً: مروان بن الحكم

حاول بعض أذناب البيت الأموي أن يضعوا روايات مفادها حسن العلاقة بين البيت العلوي والأموي، لينفذوا من خلالها سمومهم القاتلة ومنها ما نسبوه لـ لإمام السجاد عليه السلام قوله "والله ما قتل عثمان على وجه الحق" رواه علي بن محمد عن عمر بن حبيب عن يحيى ابن سعيد، قال[٣٢٧].

وعلى هذا الغرار وصف العلويين بالفاقة والفقر، قبال سيادة البيت الأموي وغناهم، مما حدا بـ العلويين الاستدانة والاقتراض منهم، وهذا ما رواه علي بن محمد عن جويرية بن أسماء عن عبد الله بن الإمام السجاد عليه السلام قال لما قتل الإمام الحسين عليه السلام قال مروان لأبي إن أباك كان سألني أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندي وهي اليوم عندي مستيسرة فإن أردتها خذها، فأخذها أبي فلم يكلمه أحد من بني مروان فيها حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبي ما فعل حقنا قبلكم قال موفر مشكور قال هو لك، قال أخبرت عن شعيب بن أبي حمزة قال كان الزهري إذا ذكر الإمام السجاد عليه السلام قال كان أقصد أهل بيته وأحسنهم طاعة وأحبهم إلى مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان[٣٢٨].

وعلى غرار هذه الرواية صيغت أخرى، ان مروان استعمله معاوية على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش فـ أتاه الإمام السجاد عليه السلام فقال له: ما اسمك؟ قال علي، فقال: ما اسم أخيك، فقلت: علي قال: علي وعلي؟ ! ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلا سماه علياً؟ ! ثم فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته، فقال ويلي على ابن الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اسمي أحداً منهم إلا علياً[٣٢٩] وهذه الرواية موقفنا موقف الرافض لها متى طلب العلوي من أموي؟!!!!!!!!!!.

للتعليق على الرواية نقول: إنها أحادية لم نجدها إلا عند صاحبها، والسؤال هنا ماذا يفعل الإمام الحسين عليه السلام بـ هذه الأموال، أراد شراء عقار مثلاً، أم يعمل بها تجارة؟ !!! العجيب من فكر أتباع البيت الأموي الواهن، وتصوراتهم الخاطئة منصبة دائماً اتجاه المال، وكأنما إفراد البيت العلوي عاشوا على فضلة البيت الأموي، ودليل ذلك ما افتروه على عقيل انه كان يستجدي معاوية، ولم يثبت ذلك[٣٣٠] وكثرة عطايا معاوية إلى عبد الله بن جعفر الطيار[٣٣١].

ينقض ذلك جملة أمور منها ما قالته عائشة لـ مروان بن الحكم سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لأبيك وجدك إنكم الشجرة الملعونة في القرآن، وما قاله عطاء بن السائب عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسين والحسن ومروان يتشاتمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن فقال أقلت أهل بيت ملعونون فـ والله لقد لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وأنت في صلب أبيك، وقال ابن عساكر: كان النبي صلى الله عليه وآله نائماً واضعاً رأسه على فخذ أم حبيبة بنت أبي سفيان فنحب ثم تبسم، سألوه عن ذلك فـ قال رأيت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني، ثم رأيت بني العباس يتعاورون على منبري فسرني ذلك يُشم من الرواية، رائحة وضع العباسيين لها ومروان أحد الأسماء التي يبغضها الله سبحانه وتعالى، تارك الصلاة، إذ خطب قبلها فقال له رجل: الصلاة قبل الخطبة فقال له مروان ترك ذاك يا أبا فلان فقال أبو سعيد أما هذه فقد قضى ما عليه قال لنا النبي صلى الله عليه وآله من رأى منكم منكراً فلينكره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذاك أضعف الإيمان[٣٣٢].

وهذه الرواية من مهازل القدر كيف الطليق يُقرض السيد، وخير دليل على ذلك ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام بـ البصرة يوم أخذ مروان أسيراً فاستشفع له الحسنان عليهما السلام إليه، فخلى سبيله، فقالا له يبايعك فقال: أو لم يبايعني بعد، قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته إنها، كف

يهودية، لو بايعني بكفه لغدر بسبته أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر[٣٣٣] السؤال هل يقبل الإمام الحسين أو السجاد عليه السلام الإقراض من كف يهودية أو رجل بهذه الصفات الدنيئة.

أما السند فيه، جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخراق الضبعي، كنيته أبو مخراق من أهل البصرة، مات سنة ١٧٣هـ[٣٣٤] قال عنه الإمام الصادق عليه السلام: انه زنديق لا يرجع أبداً[٣٣٥] مذموم، محدث ضعيف الحديث، وقيل من المجاهيل، وثقه وصدقه بعض العامة[٣٣٦] قال عفان بن مسلم: كان صاحب علم كثير وكان يمتنع لا يملي علينا فجاءه إنسان فسأله عن قراءة القرآن على غير طهر فقال ما عندي فيه شيء فحدثته فيه عن ابن عباس وأبي هريرة وغيرهما، فقال لا أراك هاهنا فحدثني وأملى علي فلما أملى علي تركته فلم آته[٣٣٧].

فـ قيل متقناً[٣٣٨] قال ابن حنبل: ليس به بأس ثقة وقال بن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وهو في السن مثل مالك يحدث عن نافع[٣٣٩].

روى عن أبيه أسماء بن الضبعي، وبديح مولى عبد الله بن جعفر، والصعق بن ثابت البصري، وعبد الله بن معاوية الهاشمي، وعبد الله بن يزيد مولى المنبعث وعبد الرحمان السراج، وعبد الملك بن حسان العنبري، وعبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، وعيسى بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، ومالك بن أنس وهو من أقرانه، والزهري، ومسافع بن شيبة، ونافع مولى ابن عمر، والوليد بن أبي هشام، وأبي خلدة الحنفي، روى عنه: حبان بن هلال، وحجاج بن منهال، وداود بن عمرو الضبي، وابن أخته سعيد بن عامر الضبعي، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وسهل بن بكار، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، وأبو اليقظان عامر بن حفص العجيفي الاخباري ولقبه سحيم، وعباءة بن كليب، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد الله بن أبي بكر العتكي، وابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء وأبو عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الملك بن قريب الاصمعي، وعبيد الله بن محمد العيشي، وعبيد الله بن موسى العبسي، وأبو الحسن علي بن محمد القرشي المدائني الاخباري، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ومسدد بن مسرهد، ومسلم بن إبراهيم، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، وأبو الحجاج النضر بن طاهر القيسي، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك

الطيالسي، ووهب بن جرير بن حازم، ويحيى بن حماد، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، روى له الجماعة سوى الترمذي[٣٤٠].

قال الذهبي: المحدث الثقة، أبو مخارق، وحديثه محتج به في الصحاح [٣٤١].

ثانياً: عمال بني أمية.

حاول إذناب البيت الأموي تطبيع علاقات الإمام عليه السلام معهم لنسيان مأساة كربلاء، فـ في كل موضع وضعوا لمسة تدل على ذلك منها، ما رواه سليمان بن عبد الله بن زرارة الجرمي عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم قال رأيت الإمام السجاد عليه السلام وسليمان بن يسار يجلسان بين القبر والمنبر يتحدثان إلى ارتفاع الضحى ويتذاكران فإذا أرادا أن يقوما قرأ عليهم عبد الله بن أبي سلمة سورة فإذا فرغ دعوا قال حماد هو[٣٤٢] الماجشون[٣٤٣].

السؤال هنا لماذا الجلوس في هذا المكان، العلة أوضحها النبي صلى الله عليه وآله بـ قوله: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة [٣٤٤] وهو مكان مقدس مخصص للعبادة بدليل شكى رجل إلى الإمام الصادق عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه، ما يتوجه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة فأمره أن يأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويدعو هناك قال الرجل: ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلا رزقني الله[٣٤٥].

وكذلك قال عليه السلام: إذا دخلت المسجد، فإن استطعت أن تقيم ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة فصل ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاء عند الاسطوانة التي تلي القبر فتدعو الله عندها وتسأله كل حاجة تريدها في آخرة أو دنيا واليوم الثاني عند اسطوانة التوبة ويوم الجمعة عند مقام النبي صلى الله عليه وآله مقابل الاسطوانة الكثيرة الخلوق فتدعو الله عندهن لكل حاجة وتصوم تلك الثلاثة الأيام[٣٤٦].

السند فيه سليمان بن عبد الله بن زرارة الجرمي لم يرو عنه ابن سعد إلا هذه الرواية، وبحثت عنه ولم أجده لعله شخصية وهمية، وحماد بن زيد البصري، عثماني الهوى، وثقه العامة[٣٤٧] يزيد بن حازم الازدي الجهضمي، ويكنى أبا بكر، وكان ثقة، توفى آخر سنة ١٤٧هـ[٣٤٨] وثقه ابن المديني[٣٤٩] وابن حنبل[٣٥٠] وقال العجلي: بصري ثقة ازدي وهو مولى حماد بن زيد[٣٥١] وثقه يحيى بن معين[٣٥٢] وابن حبان[٣٥٣] روى عن سليمان بن عبد الملك

ابن مروان، وسليمان بن يسار، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وعكرمة مولى ابن عباس، روى عنه: أخوه جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وأخوه سعيد بن زيد، وعباد بن عباد المهلبي، قال النسائي: ليس به بأس(٣٥٤).

وما يخص علاقته بـ عامل البيت الأموي، **الزهري**، روى علي بن محمد عن يزيد بن عياض قال أصاب الزهري دماً خطأ فخرج وترك أهله وضرب فسطاطاً وقال لا يظلني سقيف بيت فمر به الإمام السجاد عليه السلام فقال له: يا بن شهاب قنوطك أشد من ذنبك فاتق الله واستغفره وابعث إلى أهله بالدية وارجع إلى أهلك فكان الزهري يقول الإمام السجاد عليه السلام أعظم الناس عليَّ منة(٣٥٥) وهذا الحديث أقدم من ذكره ابن سعد، ونقله الطبري وابن عساكر(٣٥٦).

وينفي ذلك إن الزهري، لا يستحق ذلك من الإمام عليه السلام ويكفي ذلك معرفة سيرته، وهو محمد بن مسلم بن شهاب، أحد عمال بني أمية، قتل نفساً في أثناء ولايته لهم وعلى أثرها اختل عقله وقد شاهده الإمام السجاد عليه السلام وهو مختل الحال، فكل الذي نريد قوله فيه: توقف أن إمام المسلمين الخوئي قدس سره في أمره مكتفياً بـ الإشارة أنه من أصل خارجي أباظي وتوقف في أمره لعدم إتمام سند المدح أو القدح، وصف ما ورد في حقه من المدح لا ينهض أن يكون دليلاً على وثاقته، قيل هو أحسن الناس حديثاً، طعن به ابن عزف، وقال نافع: ساقط الحديث وكان عند نقاد الأثر شديد التدليس(٣٥٧).

والأكثر من ذلك كان يكذب على سيده الإمام السجاد، ودليل ذلكما رواه البخاري عن عبدان عن عبد الله عن يونس عن احمد بن صالح عن عنبسة عن يونس الزهري عن الإمام السجاد عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كانت لي شارف(٣٥٨) من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي صلى الله عليه وآله أعطاني شارفاً مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما أردت ابتني فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله واعدت رجلاً صواغاً من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي باذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت، فإذا أنا بشار في قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما، فلم أملك عيني حين رأت المنظر فقلت من فعل هذا؟ قالوا فعله حمزة بن عبد

المطلب وهو في هذا البيت وهو في **شرب من الأنصار** وعنده قينته وأصحابه، فقالت في غنائها: ألا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة إلى السيف فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما، قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وآله وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وآله الذي لقيت فقال مالك؟ فقلت: ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في البيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وآله بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه وآله يلومه على ما فعل، فإذا به ثمل محمرة عيناه فنظر إلى النبي صلى الله عليه وآله ثم صعد النظر فنظر إلى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال: وهل أنتم إلا عبيداً لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وآله أنه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه[٣٥٩] وقفنا عند هذه الرواية بـ شيء من التفصيل[٣٦٠].

وروى محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن سالم مولى أبي جعفر قال كان هشام بن إسماعيل[٣٦١] يؤذي الإمام السجاد عليه السلام وأهل بيته يخطب بذلك على المنبر وينال من علي رحمه الله فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به أن يوقف للناس قال فكان يقول لا والله ما كان أحد من الناس أهم إليَّ من الإمام السجاد عليه السلام كنت أقول رجل صالح يسمع قوله فوقف للناس فجمع الإمام السجاد عليه السلام ولده وحامته ونهاهم عن التعرض، وغدا الإمام السجاد عليه السلام ماراً لحاجة فما عرض له، فناداه هشام بن إسماعيل الله أعلم حيث يجعل رسالاته، وبـ السند المتقدم عن عبد الله بن الإمام السجاد عليه السلام قال لما عزل هشام بن إسماعيل نهانا أن ننال منه ما نكره فإذا أبي قد جمعنا فقال إن هذا الرجل قد عزل وقد أمر بوقفه للناس فلا يتعرضن له أحد منكم فقلت يا أبت ولم والله إن أثره عندنا لسيء وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم قال يا بني نكله إلى الله فـ والله ما عرض له أحد من آل حسين بحرف حتى تصرم أمره[٣٦٢].

وقد عبر الإمام السجاد عليه السلام عن سوء حاله عندما سأله المنهال، قال دخلت عليه فقلت كيف أصبحت أصلحك الله فقال ما كنت أرى شيخاً من أهل المصر مثلك لا يدري كيف أصبحنا فأما إذ لم تدر أو تعلم فسأخبرك أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون إذ كانوا يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم وأصبح شيخنا وسيدنا يتقرب إلى عدونا بشتمه أو سبه

على المنابر وأصبحت قريش تعد أن لها الفضل على العرب لأن محمداً صلى الله عليه وآله منها لا يعد لها فضل إلا به وأصبحت العرب مقرة لهم بذلك وأصبحت العرب تعد أن لها الفضل على العجم لأن محمداً صلى الله عليه وآله منها لا يعد لها فضل إلا به وأصبحت العجم مقرة لهم بذلك فلئن كانت العرب صدقت أن لها الفضل على العجم وصدقت قريش أن لها الفضل على العرب لأن محمداً صلى الله عليه وآله إن لنا أهل البيت الفضل على قريش لأن محمداً صلى الله عليه وآله منا فأصبحوا يأخذون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا قال فظننت أنه أراد أن يسمع من في البيت، مالك ابن إسماعيل عن سهل بن شعيب النهمي وكان نازلا فيهم يؤمهم عن أبيه[٣٦٣].

المبحث السابع

استشهاده

قبل التطرق إلى استشهاد الإمام عليه السلام نقول لم يكن ابن سعد منصفاً في هذه الترجمة وسيطيل وقوفه أمام الله سبحانه وتعالى، فقد شَّرق وغَّرب وأطال وذكر شبهات وافتراءات تاركاً أموراً مهمة في حياة الإمام عليه السلام ومنها على وجه التحديد أسباب وفاته، علماً انه لم يكن غافلاً عنها لكنها لا تنسجم مع خطه وما يرنو إليه لذلك تركها عن قصد.

المهم بعد هذه الرحلة اليسيرة من حياة المعصوم وصلنا إلى نهايتها، التي لا بد منها، في أمر حتمي اسمه الموت، والمعتاد من شارف عليه الموت لا بد ان يوصي، ومن وصايا الإمام ما رواه وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن الإمام الباقر عليه السلام أن الإمام السجاد عليه السلام أوصى **أن لا يؤذنوا به أحداً** وأن يسرع به المشي وأن يكفن في قطن وأن لا يجعل في حنوطه مسك[٣٦٤] وهذا أمر مشكل وغير مقبول بل مخالف سنة النبي وأهل بيته، بدليل ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه جعل في حنوطه مسك[٣٦٥] وأوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يجعل في حنوطه مسك، وهو فضل حنوط النبي صلى الله عليه وآله[٣٦٦] ولما مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قالت أمه لـ عبد الله بن عمر أتحنطه بالمسك فقال وأي طيب أطيب منه هاتي مسكك فناولته إياه ولم يكن يصنع كما تصنعون وكنا نتبع بحنوطه مراقه ومغابنه، ولما توفي انس بن مالك جعل في حنوطه مسك فيه من عرق رسول الله صلى الله عليه وآله[٣٦٧] وروي إطلاق المسك فوق الكفن وعلى الجنازة لأن في ذلك تكرمة للملائكة، فما من مؤمن يقبض روحه إلا تحضر عنده الملائكة، وروي أن الكافور يجعل في فمه وفي مسامعه وبصره ورأسه

ولحيته وكذلك المسك وعلى صدره وفرجه[٣٦٨] هذا أولاً.

وفي الرواية علامات استفهام تستحق التوقف عندها جاء في الوصية قوله "**أوصى أن لا يؤذنوا به أحداً**" وهذه ربما محرفة والصحيح **لا تؤذوا** على ماذا يدل هذا؟ إذا كان متوفى وفاة طبيعية من دون أن يتسبب شخص في قتله، فلماذا يؤذوا أحداً؟ ولم يكن هناك سبب للوصية هذه، ولكن إذا قتله أحداً أو تسبب في قتله هنا من حق الإمام أن يوصي، إذا وصية الإمام عليه السلام لم تأت من فراغ، وحتماً مات مقتولاً لذلك أوصى بعدم التعرض للقتلة تاركاً الحكم لله عليهم في محكمة العدل الالهي، ويدل على ذلك ما رواه ابن سعد بـ قوله: مات الإمام عليه السلام ولم يصنع شيئا أهل بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه[٣٦٩] وروى محمد بن عمر عن عثيم بن نسطاس قال رأيت سليمان بن يسار خرج إليه فصلى عليه وتبعه وكان يقول شهود جنازة أحب إلي من صلاة تطوع، وقبض في سنة ٩٥هـ وله ٥٧ سنة، سمه الوليد بن عبد الملك لعنه الله فقتله[٣٧٠] هذا ثانياً.

وقد أراد في وصيته أن يبين للناس إنهم أهل بيت النبي عليهم السلام وأصحاب سنته، فـ أوصى بالسير السريع عندما يمشون في جنازته الطاهرة وهذه سُنة النبي صلى الله عليه وآله[٣٧١] أي وجوب السير بالجنازة رملاً، وهو فوق المشي ودون العدو[٣٧٢] هذا ثالثاً.

وما يخص التكفين بـ القطن هناك روايات منها عن الإمام الصادق عليه السلام قال "والقطن لأمة محمد صلى الله عليه وآله[٣٧٣] قيل يستحب التكفين بالقطن المحض[٣٧٤] وذلك لجريان السيرة على التكفين بغيره فلو كان التكفين بالقطن واجباً لبان واشتهر، على انه ورد في بعض الروايات استحباب تكفين الميت بثوبه أو ردائه الذين كان يصلي فيهما، والرداء والثوب إلى قريب عصرنا كانا ينسجان من الصوف، على أن أهل البوادي لا يوجد عندهم القطن إلا قليلا[٣٧٥] رابعاً.

وبدلاً من التأكيد على سبب الوفاة اكد ابن سعد على افتراءات ليس لها من الصحة شيئاً منها غسل عورته، وهذا ما رواه وكيع بن الجراح عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن الإمام الباقر عليه السلام أمر أم ولد لـ الإمام السجاد عليه السلام حين مات الإمام السجاد عليه السلام أن تغسل فرجه[٣٧٦] نقطة التوقف عند أمر الإمام الباقر عليه السلام لماذا لم يغسل عورة أبيه؟ وهل يجوز شرعاً ان تغسلها أم ولد؟ وما صفتها؟ إذا كانت زوجته قد يكون ممكن، وإذا كانت

خلاف ذلك ما هو المسوغ الشرعي لعملها، فضلاً عن كل ذلك، ننوه عن قصر عقل الراوي الذي لم يفهم معنى العصمة ظناً منه إن الإمام كسائر بعض الناس ممن يحدثون عند الموت فوضع هذه الفرية، وقد فاته معرفة حقيقة أهل العصمة إنهم خارج المقاييس الطبيعية للبشر.

وقد بين الإمام الصادق عليه السلام كيفية غسل الميت، فـ قال: اجعل بينك وبينه ثوباً يستر عورته إما قميصاً وإما غيره ثم تبدأ بكفيه وتغسل رأسه ثلاث مرات بالسدر ثم ساير جسده وابدأ بشقه الأيمن فإذا أردت أن تغسل فرجه فخذ خرقة نظيفة فلفها على يدك اليسرى، ثم ادخل يدك من تحت الثوب الذي على فرج الميت فاغسله من غير أن ترى عورته، فإذا فرغت من غسله بالسدر فاغسله مرة اخرى بماء وكافور وشيء من حنوطه ثم اغسله بماء بحت غسلة أخرى حتى إذا فرغت من ثلاث غسلات جعلته في ثوب نظيف ثم جففته[٣٧٧].

أما السند فيه وكيع من رجالات العامة فـ وثقوه[٣٧٨] وشريك بن عبد الله بن الحارث النخعي قيل جده سنان بن انس، قاتل الإمام الحسين[٣٧٩] عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف، مطعون فيه[٣٨٠] وعليه سند الرواية لا يعتد به.

استشهد الإمام السجاد عليه السلام بالمدينة ودفن بـ البقيع سنة ٩٤هـ وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها، وكانت الصلاة عليه بالبقيع، وقيل مات سنة ٩٢هـ[٣٨١] ولما وضع ليصلى عليه أقشع الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه وبقي سعيد بن المسيب في المسجد وحده فقال له خشرم: ألا تشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح فقال: أصلي ركعتين في المسجد أحب إليَّ من أن أشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح[٣٨٢].

وأخيراً

بقيت أشياء نذكرها حفاظاً على الأمانة العلمية ولا نريد إسقاطها منها ما رواه أبو معاوية الضرير عن الاعمش عن مسعود بن مالك قال لي الإمام السجاد عليه السلام ما فعل سعيد بن جبير قلت صالح قال ذاك رجل كان يمر بنا فنسأله عن الفرائض وأشياء مما ينفعنا الله بها إنه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء وأشار بيده إلى العراق[٣٨٣].

وروى الفضل بن دكين عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال كنت عند ابن عباس وأتاه الإمام السجاد عليه السلام فقال: مرحباً بالحبيب بن الحبيب، وكذلك ما رواه

الفضل بن دكين عن نصر بن أوس قال: دخلت على الإمام السجاد عليه السلام فقال ممن أنت قلت من طي قال حياك الله وحيا قوماً اعتزيت إليهم نعم الحي حيك، قلت أنت قال أنا الإمام السجاد عليه السلام قال قلت أو لم يقتل مع أبيه قال لو قتل يا بني لم تره شبهة، وما رواه مطرف بن عبد الله اليساري عن مالك بن أنس قال: جاء الإمام السجاد إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يسأله عن بعض الشيء وأصحابه عنده وهو يصلي فجلس حتى فرغ من صلاته ثم أقبل عليه عبيد الله فقال أصحابه أمتع الله بك جاءك هذا الرجل وهو بن ابنة رسول الله وفي موضعه يسألك عن بعض الشيء فلو أقبلت عليه فقضيت حاجته ثم أقبلت على ما أنت فيه فقال عبيد الله لهم أيهات لابد لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى(٣٨٤).

هوامش البحث

(١) السمعاني: الأنساب ٨/٥.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٧٠/٢.

(٣) المحمداوي: أبو طالب ١٧٠.

(٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٧٠/٢.

(٥) مدني يكنى أبا عبد الله، ضعيف تركه علي بن عبد الله وأحمد، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس يكتب حديثه، وقال السعدي: لا يشتغل بحديثه وقال النسائي: متروك الحديث. ابن عدي: الكامل٣٤٩/٢، ترجم له العقيلي في الضعفاء. ٢٤٥/١، له أشياء منكرة. ابن المبرد: بحر الدم / ٤٢، ذكره الخوئي ولم يشر إلى قدحه، على انه تابعي من أصحاب الإمام الباقر وقيل الصادق (عليهما السلام). معجم رجال الحديث ١٨/٧.

(٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠.

(٧) المزي: تهذيب الكمال ٢٥٦/٢٥.

(٨) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٦٩/٢.

(٩) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٥٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٥٦/٢٥.

(١٠) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢.

(١١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠.

(١٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢.
(١٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠.
(١٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٦٩/٢.
(١٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٥٣.
(١٦) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢.
(١٧) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢.
(١٨) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠
(١٩) عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ويكنى أبا سعيد، من أهل البصرة وقدم بغداد فنزلها، وكان كثير الحديث ثقة وتوفي ببغداد سنة ٢٣٥هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٥٠/٧.
(٢٠) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٦٢/٧.
(٢١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٧٠/٢.
(٢٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢.
(٢٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠.
(٢٤) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٦١/٩.
(٢٥) ابن حجر: تقريب التهذيب ٧٩/٢.
(٢٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠.
(٢٧) تاريخ بغداد ٣٦٩/٢.
(٢٨) الأنساب ٨/٥.
(٢٩) ميزان الاعتدال ٥٦٠/٣.
(٣٠) ابن حنبل بن هلال بن أسد الحافظ الثقة أبو على الشيباني ابن اعم احمد وتلميذه، صنف تاريخاً حسناً وغير ذلك، ثقةً ثبتاً، مات سنة ٢٧٣هـ. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٦٠٠/٢.
(٣١) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٦٩/٢.
(٣٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٧٠/٢.
(٣٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٥٣.
(٣٤) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢.
(٣٥) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٧٠/٢.
(٣٦) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٥٣.
(٣٧) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠
(٣٨) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٦٦/١٠.
(٣٩) المزي: تهذيب الكمال ٤١/٣٥

(٤٠) الأحزاب/٤٠

(٤١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٤٣.

(٤٢) الطوسي: التبيان ٨/٣٤٦.

(٤٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/٣٩٢.

(٤٤) الطبراني: المعجم الكبير ١٠/٢٨٠

(٤٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/٢٠٤.

(٤٦) ابن حنبل: مسند ٦/٢٢١، النسائي: سنن ٧/٧٤

(٤٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/١٦٧.

(٤٨) الطبقات الكبرى ٢/٣٠٩.

(٤٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/٢٦٣.

(٥٠) صحيح ٥/١٣٨.

(٥١) المحمداوي: الموت في القرآن الكريم، السيرة المحمدية اختياراً، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع ٣٣، س ٩، تموز ٢٠١٥، ص ٤٣ - ٧٤.

(٥٢) ضرب من برود اليمن منمر، والجمع حبر وحبرات، وليس حبرة موضعاً أو شيئاً معلوماً إنما هو وشي كـ قولك ثوب قرمز، والقرمز صبغه. ابن منظور: لسان العرب ٤/١٥٩.

(٥٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/٢٨٤.

(٥٤) المصنف ٣/٤٢٠.

(٥٥) المصنف ٣/٤٢٠.

(٥٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/٢٩٧.

(٥٧) ابن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى، أمه جميلة بنت أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى، له عقب وقد انقرض، وكان من الكملة وهم عندهم الذي يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي وكان قد اجتمع ذلك في أوس بن خولي وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أوس ابن خولي وشجاع بن وهب الاسدي من أهل بدر وشهد أوس بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله - الباحث يرفض وجود مؤاخاة -. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٥٤٢.

(٥٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/٣٠٢.

(٥٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/٤٧٧.

(٦٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/٤٨٥.

(٦١) المحمداوي: الناكثون والقاسطون والمارقون، بحث كتبناه خصيصاً لمجلة المبين التابعة لمركز علوم نهج البلاغة.

(٦٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/٤٨٧.

(٦٣) ابن حنبل: المسند ٤/١، ٧، البخاري: صحيح ٤٢/٤.
(٦٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٧٢/٨.
(٦٥) ابن منظور: لسان العرب ١٠٢/٧
(٦٦) المحمداوي: تعدد الزوجات بين الشريعة المحمدية وقانون الأحوال الشخصية العراقي، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، ع ١٥، لسنة ٢٠١٦، ص ٢٦.
(٦٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٨/٨.
(٦٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٠/٨.
(٦٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٨٠/٢.
(٧٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٤٨/٣.
(٧١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٠٧/٣.
(٧٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٥٨/٦.
(٧٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١١/٥.
(٧٤) تاريخ ٢٤٧/٢.
(٧٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤.
(٧٦) ابن عنبة: عمدة الطالب/١٩٣.
(٧٧) الطريحي: مجمع البحرين ٤٠٩/٢، ينظر الفتال النيسابوري: روضة الواعظين/٢٠١.
(٧٨) الطبري (الشيعي): دلائل الامامة /١٩٤.
(٧٩) الطريحي: مجمع البحرين ٤٧٣/٢.
(٨٠) المفيد: الارشاد ١٣٧/٢.
(٨١) ابن شهر آشوب: مناقب آل ابي طالب ٣١١/٣.
(٨٢) الحلي: العدد القوية/٥٦، المجلسي: بحار الأنوار ١٥/٤٦.
(٨٣) المفيد: المقنعة /٤٧٢، الطوسي: تهذيب الأحكام ٧٧/٦، العلامة الحلي: منتهى المطلب ٨٩٣/٢، الفتال النيسابوري: روضة الواعظين/٢٠١.
(٨٤) المفيد: الإرشاد ١٣٥/٢، ابن إدريس الحلي: السرائر ٦٥٥/١.
(٨٥) المفيد: الارشاد ١٣٧/٢.
(٨٦) المجلسي: بحار الأنوار ٨/٤٦.
(٨٧) الطريحي: مجمع البحرين ٢٧٠/٢.
(٨٨) العلوي: المجدي في أنساب الطالبين/٩٣.
(٨٩) نهبت على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ هـ في أيام عمر بن الخطاب، اسم المدائن بالفارسية توسفون وعربوه على الطيسفون والطيسفونج وإنما سمتها العرب المدائن لانها سبع مدائن بين كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة، وآثارها واسماؤها باقية. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٧٥/٥.

(٩٠) اليعقوبي: تاريخ ٣٠٣/٢، العلوي: المجدي في أنساب الطالبين/٩٣.
(٩١) ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤٢٦/٤
(٩٢) البلاذري: فتوح البلدان ٤٨٨/٢
(٩٣) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.الطوسي: رجال /٦١.
(٩٤) ابو نصر البخاري: سر السلسلة العلوية /٣١، المفيد: الارشاد ١٣٧/٢، الإربلي: كشف الغمة ٢٩٥/٢.
(٩٥) الطبري (الشيعي): دلائل الامامة /١٩٤.
(٩٦) المفيد: الإرشاد ٣٠٢/١.
(٩٧) المازندراني: شرح أصول الكافي ٢٣٦/٧
(٩٨) العلوي: المجدي في أنساب الطالبين/٩٣.
(٩٩) الاربلي: كشف الغمة ٣١٨/٢.
(١٠٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٢/٥.
(١٠١) ابن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أمير العراقين وخراسان لهشام، ثم أقره الوليد بن يزيد، وكان جباراً عسوفاً جوادا معطاء، ولي اليمن سنة ١٠٦هـ، فما زال عليها حتى جاءه التقليد بولاية العراق، قال أبو الصيداء: أنا شهدت هذا الخبيث يوسف ضرب وهب بن منبه حتى قتله، وقال أبو هاشم: بعث يزيد ابن خالد مولاه أبا الأسد، فدخل السجن، فضرب عنق يوسف بن عمر سنة ١٢٧هـ، قيل رموه قتيلاً، فشد الصبيان في رجله حبلاً، وجروه في أزقة دمشق. وكان دميم الجثة له لحية عظيمة، نعوذ بالله من البغي وعواقبه. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٥.
(١٠٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١١/٥.
(١٠٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٤/٥، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٤١، المزي: تهذيب ٣٩٨/٢٠.
(١٠٤) الصدوق: من لا يحضره الفقيه ٣٩٣/٣.
(١٠٥) المحمداوي: أم كلثوم /١٢١ - ٢١٩.
(١٠٦) المحمداوي: الادلة على وهمية سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام بحث مقبول للنشر مجلة أبحاث ميسان ٢٠١٦.
(١٠٧) المحمداوي: عقيل /٣٤٠.
(١٠٨) الطبقات الكبرى ٤١٩/٧.
(١٠٩) ابن حجر: الإصابة ٣٧٧/٤.
(١١٠) ابن معين: تاريخ ١٠٢/٢.
(١١١) ابن حبان: الثقاة ٢٠٣/٧.
(١١٢)المزي: تهذيب الكمال ٤٣٧/١٩.

(١١٣) الآجري: سؤالات ٣٥٣/١.
(١١٤) ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل ١٦٠/٦.
(١١٥) ابن حنبل: العلل ١٤٩/٣.
(١١٦) البخاري: التاريخ الكبير ٢٤٣/٦.
(١١٧) ابن حبان: الثقاة ٢٠٣/٧.
(١١٨) المزي: تهذيب الكمال ٤٣٧/١٩
(١١٩) العقيلي: ضعفاء ٣/ ٢٠٩.
(١٢٠) ابن عدي: الكامل ١٧٢/٥.
(١٢١) المزي: تهذيب الكمال ٤٣٧/١٩.
(١٢٢) ابن حنبل: المسند ٤/٢.
(١٢٣) الأنبياء/١١٢.
(١٢٤) ابن منظور: لسان العرب ٣٥٦/٩.
(١٢٥) لعله ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، أمه العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع قليل الحديث. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٣٨/٥
(١٢٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٤/٥.
(١٢٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢٠/٥
(١٢٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٣/٥.
(١٢٩) ابن كثير: البداية والنهاية ١٣٤/٩.
(١٣٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٤/٥.
(١٣١) المحمداوي: دراسات في زوجات النبي صلى الله عليه وآله كتاب غير منشور
(١٣٢) المحمداوي: حديث النبي محمد صلى الله عليه وآله في هدنة الإمام الحسن عليه السلام أصحيح أم موضوع. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع ٣٩، س ١٠، ٢٠١٦ ص ٣١٨.
(١٣٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٩٢/٤١.
(١٣٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٤/٥.
(١٣٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٦/٥.
(١٣٦) الصدوق: المقنع/١٧٥.
(١٣٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢٠/٥
(١٣٨) ابو داود الطيالسي: مسند /٢٣١.
(١٣٩) ينظر المحمداوي: كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل، الفصل الثالث، رقم الترجمة ٢٨
(١٤٠) الكليني: الكافي ٨/٤.

(١٤١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٩/٥، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٨٣/٤١، المزي: تهذيب الكمال ٣٩١/٢٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٤.

(١٤٢) المجلسي: بحار الأنوار ٢٥٠/٧١

(١٤٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥.

(١٤٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٦/٥.

(١٤٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٦/٥.

(١٤٦) المائدة/١١٨.

(١٤٧) البقرة/٢١٦.

(١٤٨) الأنفال/٦٥.

(١٤٩) محمد/٢٠.

(١٥٠) البقرة/٢٤٦.

(١٥١) النساء/٧٧.

(١٥٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٩/٥.

(١٥٣) المحمداوي: عقيل /١٠٣

(١٥٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٩/٥.

(١٥٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥.

(١٥٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٦/٥

(١٥٧) الكليني: الكافي ٥٣٩/٦.

(١٥٨) ابن حنبل: مسند ٤٣٩/٣.

(١٥٩) الحاكم النيسابوري: المستدرك ١٠٠/٢

(١٦٠) حنبل: مسند ٢٠٤/١

(١٦١) ابن حنبل: مسند ٤٤١/٦

(١٦٢) البخاري: صحيح ٢٢٨/٦

(١٦٣) البرقى: المحاسن ٣٦١/٢

(١٦٤) بحثت عنه، ولم اعرفه.

(١٦٥) الكليني: الكافي ٥٣٧/٦.

(١٦٦) حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل وللغنم، لتقيها الريح والبرد، سمي بذلك لأنه يكنفها أي يسترها ويقيها، والكنيف: الكنة تشرع فوق باب الدار، والكنيف: الخلاء وكله راجع إلى الستر، وأهل العراق يسمون ما أشرعوا من أعالي دورهم كنيفا، واشتقاق اسم الكنيف كأنه كنف في أستر النواحي. ابن منظور: لسان العرب ٣٠٩/٩

(١٦٧) العذرة: البدا، أعذر الرجل إذا بدا، وأحدث من الغائط، وأصل العذرة فناء الدار ثم كنوا عنها باسم الفناء، كما كني بالغائط، وإنما أصل الغائط المطمئن من الارض. الفراهيدي: العين ٩٦/٢.

(١٦٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٨/٥.

(١٦٩) ينظر المحمداوي: الخلافة الراشدة /٧٩.

(١٧٠) الفراهيدي: العين ١٠٣/٤.

(١٧١) ابن منظور: لسان العرب ١٨٨/١.

(١٧٢) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٢٨٥/٥.

(١٧٣) المؤمنون/٢٠.

(١٧٤) ابن منظور: لسان العرب ٤٣٧/٨.

(١٧٥) عبد الرزاق: المصنف ١٥٥/١١.

(١٧٦) أبو يعقوب من زهاد البصرة، صحب أبا الحسن البصري وسمع نفرا من التابعين، وأصله من أرمينية وانتقل إلى البصرة فكان يأوى إلى السبخة، الأرض الملحة النازة: موضع بالبصرة، ينسب إليه، مات قبل سنة ١٣١ هـ. ياقوت الحموي: معجم البلدان ١٨٣/٣.

(١٧٧) عبد الرزاق: المصنف ١٥٤/١١.

(١٧٨) ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب وامه النابغة بنت حرملة بن الحارث بن كلثوم بن جوشن بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار وكان قصيرا. الحاكم النيسابوري: المستدرك ٤٥٢/٣.

(١٧٩) عبد الرزاق: المصنف ١٥٥/١١.

(١٨٠) الكليني: الكافي ٤٩٢/٦.

(١٨١) المحمداوي: عبد المطلب بن هاشم، مجلة دراسات تاريخية، ع١٢، كانون الأول، ٢٠١٢/ص٣٢.

(١٨٢) ينظر المحمداوي: صفات النبي محمد ﷺ الخلقية محاضرات القيناها على طلبة المرحلة الأولى قسم التاريخ كلية التربية لسنة ٢٠١٦ /ص ١٣.

(١٨٣) عبد الرزاق: المصنف ١٥٥/١١، ١٥٦.

(١٨٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥.

(١٨٥) الطبرسي: مكارم الأخلاق/٨٠

(١٨٦) الكليني: الكافي ٤٨٣/٦.

(١٨٧) كان يعالج القز بالمدينة ويشتريه وله غلمان حاكة، يشتري ويلقي إليهم. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥.

(١٨٨) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٧٧/٨.

(١٨٩) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٩.

(١٩٠) ابن حبان: الثقاة ١٨١/٩.
(١٩١) الباجي: التعديل والتجريح ٢/ ٧٩٨.
(١٩٢) تهذيب الكمال ٣٤٠/٢٨.
(١٩٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٩.
(١٩٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٣٧/٥.
(١٩٥) ابن حبان: الثقاة ١٨١/٩.
(١٩٦) ابن معين: تاريخ ١٥٦/١.
(١٩٧) الفراهيدي: العين ١٧٨/٤.
(١٩٨) ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أمها أم ولد تزوجها هشام بن عروة بن الزبير بن العوام فولدت له عروة ومحمداً، روت عن جدتها أسماء بنت أبي بكر. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٧٧/٨.
(١٩٩) ينظر ابن راهوية: مسند ١٣٦/٥.
(٢٠٠) ابن منظور: لسان العرب ٥٠٨/١٢.
(٢٠١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥.
(٢٠٢) هناك اثنان بهذا الاسم، ينظر المحمداوي: مصاهرة قبيلة كندة النبي صلى الله عليه وآله مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، ع ٨، السنة تموز ٢٠١٢ ص ١٦٨
(٢٠٣) الكليني: الكافي ٤٨٣/٦.
(٢٠٤) الكليني: الكافي ٤٨٣/٦.
(٢٠٥) عبد الرزاق: المصنف ١٥٣/١١.
(٢٠٦) ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق. الفراهيدي: العين ٣٧٣/٣.
(٢٠٧) الكليني: الكافي ٤٨٣/٦.
(٢٠٨) ابن حنبل: مسند ١٩٨/٣.
(٢٠٩) ابن حنبل: مسند ٢٢٧/٣.
(٢١٠) عبد الرزاق: المصنف ١٥٣/١١.
(٢١١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٨٨/٣.
(٢١٢) حدثت سنة ٨هـ عندما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمرو بن العاص إلى أرض بلى وعذرة يستنفر الناس إلى الشام وذلك أن أم العاص ابن وائل كانت امرأة من بلى فبعثه رسول الله إليهم يستألفهم بذلك حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلاسل وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل فلما كان عليه خاف فبعث إلى رسول الله يستمده فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله أبا عبيدة بن الجراح في المهاجرين الاولين فيهم أبو بكر وعمر رضوان الله عليهم وقال لابي عبيدة حين وجهه لا تختلفا فخرج أبو عبيدة حتى إذا

قدم عليه قال له عمرو بن العاص إنما جئت مددا لي فقال ابو عبيدة يا عمرو إن رسول الله قد قال لي لا تختلفا وأنت إن عصيتني أطعتك قال فأنا أمير عليك وإنما أنت مدد لي قال فدونك فصلى عمرو بن العاص بالناس وفيها كانت غزوة الخبط وكان الامير فيها عبيدة بن الجراح بعثه رسول الله ﷺ في رجب منها في ثلثمائة من المهاجرين والانصار قبل جهينة فأصابهم فيها أزل شديد وجهد حتى اقتسموا التمر عدداً. الطبري: تاريخ ٣١٥/٢.

(٢١٣) من نبات الصيف لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك، وهو سريع الاتقاد. الفراهيدي: العين ٣٢٢/٢.

(٢١٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٨٨/٣

(٢١٥) ابن حنبل: مسند ٢٢٧/٣.

(٢١٦) ابن منظور: لسان العرب ٣٤٥/٥.

(٢١٧) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٢٨/٢.

(٢١٨) ابن أبي شيبة: المصنف ٥/٦.

(٢١٩) أبو داود: سنن ٢٥٦/٢.

(٢٢٠) أردية من خز مربعة لها أعلام. الجوهري: الصحاح ١٣٩٤/٤.

(٢٢١) البيهقي: السنن الكبرى ٢٧١/٣.

(٢٢٢) ابن أبي شيبة: المصنف ٣/٦.

(٢٢٣) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٦٢/١٨

(٢٢٤) المحمداوي: قبسات من سيرة ثالث الخلفاء الراشدين /٢٨٦.

(٢٢٥) ابن أبي شيبة: المصنف ٣/٦.

(٢٢٦) الكليني: الكافي ٤٥٠/٦

(٢٢٧) الكليني: الكافي ٤٥٢/٦.

(٢٢٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥.

(٢٢٩) المحمداوي: الزهراء لا تصح مصداقاً عن السرقة، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، ع١٤، السنة السابعة، ٢٠١٦، / ص٦.

(٢٣٠) تذكرة الحفاظ ١١٦/١

(٢٣١) الأنعام/٢٦.

(٢٣٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٢٣/١

(٢٣٣) للتفصيلات ينظر المحمداوي: الزهراء لا تصح مصداقاً عن السرقة، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، ع١٤، السنة السابعة، ٢٠١٦، / ص١ - ٣٥.

(٢٣٤) الكليني: الكافي ٤٥٠/٦.

(٢٣٥) الأعراف/٣٢.

(٢٣٦) المحمداوي: قراءة في صفات النبي محمد صلى الله عليه وآله الخلقية.
(٢٣٧) ابن أبي شيبة: المصنف ٣/٦.
(٢٣٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥.
(٢٣٩) الجوهري: الصحاح ١٤٩٤/٤.
(٢٤٠) ابن منظور: لسان العرب ٣١٤/٩.
(٢٤١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤٦٥/٨.
(٢٤٢) الثقاة ٥٣٩/٧.
(٢٤٣) السنن الكبرى ٣١٩/٩.
(٢٤٤) تاريخ ٤٣/٢.
(٢٤٥) معرفة الثقاة ٣١٢/٢.
(٢٤٦) الطوسي: رجال /٣١٤.
(٢٤٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٨/٥.
(٢٤٨) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٢٨/٢.
(٢٤٩) الأحقاف/٢٠.
(٢٥٠) ابن أبي شيبة: المصنف ٥/٦.
(٢٥١) المحمداوي: صفات النبي محمد صلى الله عليه وآله الخلقية.
(٢٥٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٤٨١/٤٢
(٢٥٣) الشريف الرضي: نهج البلاغة ٢٣/٤.
(٢٥٤) الكليني: الكافي ٤٥١/٦.
(٢٥٥) ابن منظور: لسان العرب ٣٤٣/١٠.
(٢٥٦) الزمخشري: الفايق في غريب الحديث ٢٤٣/٣.
(٢٥٧) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٣٢٦/٤.
(٢٥٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥.
(٢٥٩) النجاشي: رجال /١١٢.
(٢٦٠) الطوسي: رجال /١٢٨.
(٢٦١) الطوسي: رجال /١٧٣.
(٢٦٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٦٦/٦.
(٢٦٣) الأردبيلى: جامع الرواة ١٢٠/١.
(٢٦٤) معجم رجال الحديث ٢٠٧/٤.
(٢٦٥) تهذيب الكمال ٥٨/٤.

(٢٦٦) الحاكم النيسابوري: المستدرك ٣٥٢/٢.
(٢٦٧) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣٠٨/١
(٢٦٨) الأبطحي: تهذيب المقال ٢١٧/٤
(٢٦٩) البخاري: التاريخ الكبير ١٤٤/٢.
(٢٧٠) ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل ٤٣٣/٢.
(٢٧١) ابن حبان: الثقاة ١١٩/٦.
(٢٧٢) ابن حجر: تقريب التهذيب ١٢٤/١.
(٢٧٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥
(٢٧٤) ابن أبي شيبة: المصنف ٤٩/٦
(٢٧٥) ابن منظور: لسان العرب ٢٩٤/٢
(٢٧٦) الزمخشري: الفايق في غريب الحديث ١١٨/٢
(٢٧٧) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٣٤٠/٢
(٢٧٨) المحمداوي: عقيل /٢١٢.
(٢٧٩) المحمداوي: عقيل /١٧٥.
(٢٨٠) ابن سعد: الطبقات ٢١٨/٥.
(٢٨١) الفراهيدي: العين ٤٥٣/٧
(٢٨٢) ابن سعد: الطبقات ٢١٨/٥.
(٢٨٣) الباحث لا يميل إلى وجود هذه الشخصية، ويعدها وهمية أسطورية من بدع وضاع الروايات، علماً انه لم يبحثها بصورة نهائية، ولكن له قراءات عنها، ولم يجد معلومات عنها سوى ما يتعلق بالنهضة الحسينية، وربما تكون هذه القراءات غير صحيحة والله العالم، وقبال ذلك وضع ابن سعد ترجمة لشخص اسمه ذو الجوشن الضبابي، هو شرحبيل بن الاعور بن عمرو بن معاوية وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة قال وقال غيره اسمه جوشن بن ربيعة الكلابي وهو أبو شمر بن ذي الجوشن الذي شهد قتل الإمام الحسين عليه السلام وكان شمر يكنى أبا السابغة. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٦/٦.
(٢٨٤) ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أمه مارية بنت قيس بن معدي كرب بن أبي الكيسم ابن السمط بن أمرئ القيس من كندة، قتله المختار الثقفي. ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٦٨/٥.
(٢٨٥) عبيد الله بن زياد بن أبيه، تولى البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة، وولي خراسان قبيح السريرة، أمره معاوية، وكان غلاماً سفيهاً، سفك الدماء سفكاً شديداً، وكان جباناً. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٤٥/٣.
(٢٨٦) الزمر/٤٢.
(٢٨٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٢/٥.

(٢٨٨) المحمداوي: الإسلام قبل البعثة /٣٠١.

(٢٨٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢١/٥، الطبري: المنتخب من ذيل المذيل/١٢٠، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٤١٥/٤١

(٢٩٠) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٠١/٤.

(٢٩١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٦٨/٥.

(٢٩٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٤١/٤٥.

(٢٩٣) ابن حنبل: العلل ١٣٣/١.

(٢٩٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١١١/٦.

(٢٩٥) المزي: تهذيب الكمال ٣٥٧/٢١.

(٢٩٦) هذه النسبة إلى بني نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة: إليه ينتسب النهديون، ومنهم باليمن والشام كلهم من ولد خزيمة بن نهد، وهم في تنوخ في نهد اليمن، وأما نهد الشام فعوف وزمان وسليم وصباح بن نهد. السمعاني: الأنساب ٥٤١/٥.

(٢٩٧) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٤٥.

(٢٩٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٣/٥.

(٢٩٩) ينظر المنتخب من ذيل المذيل/١١٩، تاريخ مدينة دمشق ٣٧٧/٤١.

(٣٠٠) للتفصيلات ينظر المحمداوي: الشجرة الملعونة في القران الكريم، مجلة أبحاث ميسان، مج١٢، ع٢٤، س٢٠١٦، بطون القبائل المذكورة في لامية أبي طالب، مجلة آداب ذي قار، عدد خاص بمؤتمر الكلية لسنة ٢٠١٢، صفحة ٥٨٩، وكذلك نسب عبد مناف وعبد شمس، وبنو أمية في نهج البلاغة، مقبول للنشر مجلة المبين، لسنة ٢٠١٧.

(٣٠١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٥٧/١.

(٣٠٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٦٢/١.

(٣٠٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٦٩/١، ١٨٤، ٢٨٠، ٣٤١،

(٣٠٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥٥٩/٥.

(٣٠٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨٥/٧.

(٣٠٦) ابن عدي: الكامل ٢١٣/٥.

(٣٠٧) ابن حنبل: فضائل الصحابة /٢٠.

(٣٠٨) لسان الميزان ٢٥٣/٤.

(٣٠٩) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥٥/١٢.

(٣١٠) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠.

(٣١١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠.

(٣١٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥٥/١٢.
(٣١٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٠١/١٠.
(٣١٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٣/٥.
(٣١٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧٤/٨.
(٣١٦) ينظر المحمداوي: الخلافة الراشدة /٧٩.
(٣١٧) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٧٥/٦.
(٣١٨) العلل ٣٤٠/٢.
(٣١٩) ٢٣٥/٧.
(٣٢٠) تهذيب التهذيب ١٨٨/٨.
(٣٢١) البروجردي: طرائف المقال ٧١/٢.
(٣٢٢) العلامة الحلي: خلاصة الأقوال/٢٧٦.
(٣٢٣) ابن داوود: رجال /٢٧٧.
(٣٢٤) ولد سنة ١٠هـ ثقة قليل الحديث لبس مطرف خز، أكثر أيام الحرة في أهل الشام القتل وكان يحمل على الكردوس منهم فيفض جماعتهم وكان فارساً فقال قائل منهم قد أحرقنا هذا ونحن نخشى أن ينجو على فرسه فاحملوا عليه حملة واحدة فإنه لا يفلت من بعضكم فإنا نرى رجلاً ذا بصيرة وشجاعة فحملوا عليه حتى نظموه في الرماح فلقد مال ميتاً ورجل من أهل الشام كان اعتنقه حتى وقعا جميعا فلما استشهد انهزم الناس في كل وجه حتى دخلوا المدينة فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون وقد صلى يوم الحرة وإن جراحه لتشعب دماً وما قتل إلا نظما بالرماح وكان عليه المغفر فلما أراد أن يصلي وضعه إلى جنبه وصلى حاسرا، وكان رافعا صوته يا معشر الأنصار أصدقوهم الضرب فإنهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم قوم تقاتلون على الآخرة، ثم جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضها حتى قتل. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦٩/٥.
(٣٢٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧٠/٥.
(٣٢٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٥/٥.
(٣٢٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٦/٥.
(٣٢٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٥/٥.
(٣٢٩) الكليني: الكافي ١٩/٦.
(٣٣٠) المحمداوي: عقيل /٢٨٣ - ٣٤٣.
(٣٣١) المحمداوي: أم كلثوم /٢٥٤.
(٣٣٢) المحمداوي: الشجرة الملعونة /٤، ٢١.
(٣٣٣) الشريف الرضي: نهج البلاغة ١٢٣/١

(٣٣٤) ابن حبان: الثقاة ١٥٣/٦.
(٣٣٥) ابن داود: رجال /٢٣٦، العلامة الحلي: خلاصة /٣٣٢.
(٣٣٦) الشبستري: أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٣٢٠/١.
(٣٣٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٨١/٧
(٣٣٨) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار/٢٥٠.
(٣٣٩) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥٣١/٢، الباجي: التعديل والتجريح ٤٦٨/١.
(٣٤٠) المزي: تهذيب الكمال ١٧٢/٥
(٣٤١) سير أعلام النبلاء ٣١٧/٧.
(٣٤٢) علم محدث معرب ماه كون أي، لون القمر، والماجشونية: بالمدينة. الفيروز آبادى: القاموس المحيط ٢٧٠/٤،الماجشون التيمي مولى آل المنكدر أبو يوسف المدني واسم أبي سلمة دينار وقيل ميمون، يكنى أبا يوسف وهو الماجشون سمي بذلك هو وولده وكان فيهم رجال لهم فقه ورواية للحديث والعلم وليعقوب أحاديث يسيرة، والماجشون بالفارسية الورد، سمى بـ ذلك كونه كان يعلم الغناء ويتخذ القيان، مات سنة ١٢٤هـ. ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٤٠/١١.
(٣٤٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٦/٥.
(٣٤٤) البخاري: صحيح ٥٧/٢.
(٣٤٥) الكليني: الكافي ٤٧٣/٣.
(٣٤٦) الكليني: الكافي ٥٥٨/٤.
(٣٤٧) المحمداوي: دراسات في زوجات النبي صلى الله عليه وآله مبحث أم شريك الدوسية.
(٣٤٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٥٥/٧.
(٣٤٩) ابن أبي شيبة: سؤالات /٥٧.
(٣٥٠) العلل ٤١٨/١.
(٣٥١) الثقاة ٣٦٢/٢.
(٣٥٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٥٧/٩.
(٣٥٣) الثقاة٦١٨/٧.
(٣٥٤)المزي: تهذيب الكمال ١٠١/٣٢
(٣٥٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٤/٥.
(٣٥٦) المنتخب من ذيل المذيل /١١٩، تاريخ مدينة دمشق ٣٩٨/٤١.
(٣٥٧) المحمداوي: أبو طالب /١٣٤.
(٣٥٨) الناقة المسنة، دون الناب. الفراهيدي: العين ٢٥٣/٦.
(٣٥٩) صحيح٤١/٤، ١٦/٥.

(٣٦٠) المحمداوي: زواج فاطمة عليها السلام بروايات الآخر /٨، تحريم الحمر /٤.

(٣٦١) ابن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أمه أمة بنت المطلب بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي، له من الولد، هم الوليد وأم هشام بن عبد الملك بن مروان، كان هشام بن إسماعيل من أهل العلم والرواية، وليَ المدينة لـ عبد الملك بن مروان فتوفي عبد الملك وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب حين دعاه إلى البيعة للوليد بن عبد الملك حين عقد له أبوه بـ الحكم فأبى سعيد وقال انظر ما يصنع الناس فضربه وطاف به وحبسه فبلغ ذلك عبد الملك فأنكر ذلك عليه ولم يرضه من فعله وقال ما له ولسعيد ما عند سعيد خلاف. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٤٤/٥.

(٣٦٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢٠/٥.

(٣٦٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٩/٥، الطبري: المنتخب من ذيل المذيل/١١٩، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٣٩٦/٤١، المزي: تهذيب الكمال ٣٩٩/٢٠.

(٣٦٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٧/٥.

(٣٦٥) يحيى بن الحسين: الأحكام ١٥٧/١.

(٣٦٦) ابن أبي شيبة: المصنف ١٤٣/٣.

(٣٦٧) البيهقي: السنن الكبرى ٤٠٦/٣.

(٣٦٨) ابن بابويه: فقه الرضا/١٨٢.

(٣٦٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢١/٥.

(٣٧٠) المازندراني: شرح أصول الكافي ٢٣٦/٧.

(٣٧١) ابن حنبل: مسند ٣٦/٥.

(٣٧٢) الفراهيدي: العين ٨/ ٢٦٧ .

(٣٧٣) العلامة الحلي: نهاية الاحكام ٢٤٣/٢.

(٣٧٤) العلامة الحلي: تحرير الأحكام ١/ ١٨.

(٣٧٥) الخوئي: كتاب الطهارة ٣٥٨/٨.

(٣٧٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢١/٥.

(٣٧٧) الطوسي: تهذيب الأحكام ٢٩٩/١.

(٣٧٨) المحمداوي: النهج الأموي في وضع الحديث النبوي، حديث الاقتداء بـ الشيخين اختيارا، مجلة أبحاث البصرة، مجلد ٣٧، ع ٢، السنة ٢٠١٢ م /ص ١٧٢.

(٣٧٩) المحمداوي: عقيل /٢٦٢.

(٣٨٠) المحمداوي: عقيل /١٠٣، ٢٦٤.

(٣٨١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢١/٥.

(٣٨٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢٢/٥.

(٣٨٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٦/٥.

(٣٨٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢١٥/٥.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم

ألابطحي، السيد محمد علي

- تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، ط١،قم - ١٤١٢هـ.

الآجري، ابي عبيد

سؤالات أبي داود، تح، عبد الحليم عبد العظيم، ط١، مؤسسة الريان - ١٩٩٧م.

ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات، ت ٦٠٦هـ

- النهاية في غريب الحديث، تح طاهر احمد الزاوي وآخر، ط ٤ قم - ١٣٦٤هـ.

ابن إدريس الحلي، محمد بن منصور ت ٥٩٨هـ

- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، ط٢، قم - ١٤١٠هـ.

الأربلي، علي بن يحيى ت ٦٩٣هـ

- كشف الغمة في معرفة الأئمة، تبريز -١٣٨١هـ.

الاردبيلي، محمد بن علي ت ١١٠١هـ

- جامع الرواة، قم -١٣٨١هـ.

الباجي، سليمان بن خلف، ت، ٤٧٤هـ

- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري، تح احمد البزار، د - م، د - ت.

البخاري، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هـ

- التاريخ الكبير، بيروت د ت.

الصحيح، بيروت - ١٩٨١.

البرقي، أحمد بن محمد بن خالد، ت ٢٧٤هـ

- المحاسن، عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه السيد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية د. ت.

البروجردي، السيد علي اصغر، ت ١٣١٣هـ

- طرائف المقال، تح مهدي الرجائي، ط ١، قم - ١٤١٠هـ.

البلاذري، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩هـ
- فتوح البلدان، القاهرة - ١٧٣٩هـ.
البيهقي احمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ
- السنن الكبرى، بيروت ـ د ت.
الجوهري، إسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣هـ
- الصحاح في اللغة، تح احمد عبد الغفور، ط٤، بيروت ـ ١٤٠٧هـ.
ابن أبي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت، ٣٢٧ هـ
- الجرح والتعديل، ط١، بيروت ـ ١٣٧١هـ.
الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد ت٤٠٥هـ
- المستدرك على الصحيحين، تح يوسف المرعشلي، بيروت ـ ١٤٠٦هـ.
ابن حبان، محمد ت ٣٥٤هـ
- الثقاة، ط١، الهند ـ ١٣٩٣هـ.
ابن حجر، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ
- الإصابة في تمييز الصحابة، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون، ط١ بيروت - ١٤١٥هـ.
- تهذيب التهذيب، تح مصطفى عبد القادر، ط٢، بيروت - ١٤١٥هـ.
- لسان الميزان، ط٢ بيروت ـ ١٣٠٩هـ.
ابن أبي الحديد، عز الدين بن هبة الله ت٦٥٦هـ.
- شرح نهج البلاغة، قم - ١٤٠٤هـ.
الحلي، رضي الدين ت، ق٨هـ
- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، قم - ١٤٠٨هـ.
أبن حنبل، أبو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ
- فضائل الصحابة، تح، د. وحي الله محمد عباس، ط١، بيروت -١٩٨٣م.
- العلل ومعرفة الرجال، تح وصي الله بن محمود عباس، ط١،الرياض ـ ١٤٠٨هـ.
- المسند، بيروت - د ت.
الخطيب البغدادي، احمد بن علي ت ٤٦٣هـ
- تاريخ بغداد، تح مصطفى عبد القادر،ط١،بيروت - ١٤١٧هـ.
الخوئي، السيد ابو القاسم ت ١٤١٣هـ
- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تح لجنة التحقيق، ط٥ - ١٤١٣هـ.
ابو داود، سليمان بن الأشعث، ت ٢٧٥ هـ
- سنن ابي داود، تح سعيد محمد اللحام، ط١، بيروت - ١٩٩٠م.

ابو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، ت ٢٠٤هـ
- مسند، بيروت -دت.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت٧٤٨هـ
- تذكرة الحفاظ، مكتبة الحرم المكي، د ت.
- سير أعلام النبلاء، تح صلاح الدين المنجد، مصر- د ت.
- ميزان الاعتدال، تح علي محمد البجاوي، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ.
ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ت ٢٣٨هـ
- مسند، تح د ٠ عبد الغفور عبد الخالق، ط١ المدينة المنورة - ١٩٩١م.
الزمخشري، جار الله محمد ت ٥٢٨ هـ
- الفائق في غريب الحديث، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت -١٤١٧هـ.
ابن سعد، محمد، ت، ٢٣٠ هـ
- الطبقات الكبرى، تح إحسان عباس، بيروت - د ت.
السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢هـ
- الأنساب، تعليق عبد الله عمر البارودي ط١- بيروت - ١٤٠٨هـ.
الشريف الرضي، ت ٤٠٦ هـ
- نهج البلاغة، تح محمد عبده، بيروت - د ت.
ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، ت ٢٣٥هـ
- المصنف، تح سعيد محمد اللحام،ط١ دار الفكر -١٤٠٩هـ.
الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي ت٣٨١ هـ
- من لا يحضره الفقيه، قم - ١٤١٣هـ
- المقنع، تح لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الامام الهادي عليه السلام قم - ١٤١٥هـ.
الطبرسي، رضي الدين الفضل بن الحسن ت ٥٤٨هـ
- مكارم الأخلاق، ط٦، منشورات الشريف الرضي - ١٩٧٢.
الطبري، محمد بن جرير ت٣١٠ هـ
- تاريخ الأمم والملوك، تح، أبو الفضل إبراهيم، مصر - ١٩٦٨.
- المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعية، بيروت - ١٩٣٩.
الطبري الشيعي، محمد بن جرير بن رستم، ت اوائل القرن ٤هـ
- دلائل الإمامة، تح مؤسسة البعثة، ط١، قم - ١٤١٣هـ.
الطبراني: سليمان بن لا يحضره احمد الخمي ت ٣٦٠هـ
- المعجم الكبير، تح حمدي عبد الحميد، ط٢، القاهرة - د ت.

الطريحي، فخر الدين ت١٠٨٥ هـ
- مجمع البحرين، تح احمد الحسيني، ط٢ مكتبة نشر الثقافة الإسلامية - ١٤٠٨ هـ.
الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
- التبيان في تفسير القرآن، تح احمد حبيب العاملي، ط١ إيران - ١٤٠٩هـ.
رجال الطوسي، تح جواد القيومي، قم - ١٤١٥هـ
- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، طهران - ١٣٦٥هـ.
عبد الرزاق بن همام ت ٢١١هـ
- مصنف عبد الرزاق، تح حبيب الأعظمي، المجلس العلمي - د ت.
ابن عدي، ابو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
- الكامل في ضعفاء الرجال، تح د. سهيل بكار، ط٣ بيروت - ١٤٠٩هـ.
ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ت ٥٧١هـ
- تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري، دار الفكر - ١٤١٥هـ.
ابن شهراشوب: محمد المازندراني ت ٥٥٨هـ
- مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، قم - ١٣٧٩هـ.
العقيلي، محمد بن عمر بن موسى، ت٣٢٢ هـ
- الضعفاء الكبير، تح عبد المعطي أمين، ط٢ بيروت - ١٤١٨هـ.
العلوي، علي بن محمد ت ق٩
- المجدي في انساب الطالبيين، تح الشيخ احمد المهدوي، ط١ مكتبة آية الله المرعشي - ١٤٠٩هـ.
العلامة الحلي، الحسن بن يوسف ت٧٢٦هـ
- تحرير الإحكام الشرعية على مذهب الإمامية، تح إبراهيم البهادري، ط١ قم - ١٤٢٠هـ.
- خلاصة الأقوال، ط٢، النجف - ١٣٨١هـ.
- منتهى الطلب، تبريز - ١٣٣٣هـ.
ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي ت ٨٢٨هـ
- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، النجف - ١٣٥٨هـ.
الفتال، محمد بن الحسن ت ٥٠٨هـ
- روضة الواعظين، قم - د ت.
الفراهيدي، الخليل بن أحمد ت ١٧٥هـ
- العين، تح مهدي المخزومي وآخر، ط٢، إيران - ١٤٠٩هـ.
ابن كثير، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هـ
- البداية والنهاية، ط٢، بيروت - ١٩٧٤م.

الكليني، محمد بن يعقوب، ت ٣٢٩هـ
- الكافي، طهران ـ ١٣٦٥هـ.
المازندراني، مولى محمد صالح ت ١٠٨١هـ
- شرح أصول الكافي، من دون معلومات.
المجلسي، محمد باقر ت١١١٠ هـ
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا لأئمة الأطهار عليهم السلام، بيروت ـ ١٤٠٤هـ.
المحمداوي، علي صالح رسن
- أبو طالب بن عبد المطلب، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية، بيروت - ٢٠١٢م.
- الأدلة على وهمية سكينة بنت الامام الحسين عليه السلام بحث مقبول للنشر مجلة ابحاث ميسان /٢٠١٦.
- الإسلام قبل البعثة المحمدية، رؤية قرآنية، بيروت - ٢٠١٣ م.
- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أحقيقة ام وهم؟ بيروت - ٢٠١٥.
- بطون القبائل المذكورة في لامية ابي طالب، بنو عبد مناف وبنو خلف اختياراً، مشترك، مجلة آداب ذي قار، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الخامس /٢٠١٢.
- تعدد الزوجات بين الشريعة المحمدية وقانون الأحوال الشخصية العراقي، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، ع ١٥، س ٧، ايلول /٢٠١٦.
- الخلافة الراشدة، قراءة جديدة في روايات العامة، بيروت - ٢٠١٥.
- دراسات في زوجات النبي محمد صلى الله عليه وآله كتاب غير منشور.
- زواج فاطمة عليها السلام بروايات الآخ، بحث غير منشور.
- الشجرة الملعونة في القرآن الكريم، مجلة أبحاث ميسان، مج ١٢، ع ٢٤، س ٢٠١٦.
- صفات النبي محمد صلى الله عليه وآله بحث أرسلناه لـ مشاركة مؤتمر الزهاوي، لسنة ٢٠١٧.
- عبد المطلب بن هاشم، دراسة في اسمه ونسبه ونشأته وتربيته وصفاته، مجلة دراسات تاريخية، ع١٢، سنة ٢٠١٢.
- عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة، مركز الأبحاث العقائدية، الجمهورية الإسلامية - ٢٠١١ م.
- فاطمة الزهراء عليها السلام لا تصح مصداقاً عن السرقة، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، ع١٤ س٧، آذار /٢٠١٦.
- قبسات من سيرة ثالث الخلفاء الراشدين الحسين بن علي عليهما السلام الواردة في روايات العامة، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العد١٣، لسنة ٢٠١٥م.
- كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل، كتاب غير منشور.

- مصاهرة قبيلة كندة النبي صلى الله عليه وآله أسماء بنت النعمان اختياراً، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، ع٨، تموز، ٢٠١٢.
- الموت في القرآن الكريم السيرة المحمدية اختيارا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع٣٣، س٩، تموز /٢٠١٥.
- الناكثون والقاسطون والمارقون، بحث مرسل للتقويم العلمي، مجلة المبين، مركز علوم نهج البلاغة، ٢٠١٧.
- نسب عبد مناف وعبد شمس وبنو أمية في نهج البلاغة، بحث مقبول للنشر مجلة المبين لسنة ٢٠١٧.

المزي، جمال الدين يوسف ت٧٤٢هـ
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح د بشار عواد معروف، ط٤ ـ مؤسسة الرسالة ـ ١٤٠٦هـ.

ابن معين، يحيى، ت، ٢٣٣ هـ
- تاريخ ابن معين، تح عبد الواحد حسين، بيروت ـ د ت.

المفيد، الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ت٤١٣هـ
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، قم ـ د ت.
- المقنعة، تح ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ـ ١٤١٠هـ.

أبن منظور، محمد بن مكرم ت ٧١١هـ
- لسان العرب، ط١، قم ـ ١٤٠٥هـ.

النجاشي، احمد بن علي ت ٤٥٠هـ
- الرجال، قم ـ ١٤٠٧هـ.

النسائي، احمد بن شعيب، ت ٣٠٣هـ
- السنن الكبرى، تح دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ط ١، بيروت- ١٩٩١م.

ابن نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود ت ٣٤١هـ
- سر السلسلة العلوية، ط٢، انتشارات الشريف الرضي ـ ١٤١٣هـ.

ياقوت الحموي، ت ٦٢٦هـ
- معجم البلدان، بيروت ـ د ت.

اليعقوبي، احمد بن يعقوب، ت٢٩٢ هـ
- التاريخ، بيروت ـ د ت.